الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

فرع الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع:

علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات الاجتماعية

-ازدواجية اللغة في الجزائر أنموذجًا-

إعداد الطالبة

بوقصارة إكرام

إشراف الأستاذ

حاج علي عبد الرحمن

السنة الجامعية: 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(مَن ۡ اعَمِّنۡ ذَكَرٍ اۡ أَوۡ ۡ أُنثَىٰ ا وَ هُوَ ۡ مُؤ ۡ مِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰ ا ة طَيِّبَة ۖ ۖ)

سورة النحل - الآية 97.

شكر وتقدير

الحمد الله العلي العظيم الذي من ّ يعلّ بنعمه فألهمني روح الصبر والمثابرة لأتم هذا العمل وما كان ليتم إلا بفضله وتوفيقه، وأشكره شكرا عظيم ً ا يليق بعظيم سلطانه، وبعد:

فإنه يسعدني في هذا المقام أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ

"حاج علي عبد الرحمن"

بالإشراف على دراستي هذه، ولما قدم لي من نصائح ثمينة ساهمت في إخراج هذه الدراسة، كما وأتقدم بخالص الشكر إلى الأساتذة أعضاء المناقشة الذين سيشاركون في تقويم هذه المذكرة ولكل من ساهم في إنجاز هذا

البحث من قريب أو من بعيد.

إهداء

الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات

الحمد لله الذي ما أتم جهد إلا بعونه

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي الا بالصبر والإصرار

إلى النور الذي أضاء ضربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا

من بدل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي

والدي العزيز

الى من جعلت الجنة تحت أقداما وسهلت لي الشدائد بدعائها الى الانسانة

العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا

أمي العزيزة

الى ضلع الثابت وامان ايامي الى من شددت عضي بهم فكانوا لي ينابيع ارتو ي

منها الى خيرة ايامي وصفوتها الى قرة عيني

الى اخواني واخواتي الغاليين

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الاوفياء ورفقاء السنين

لأصحاب الشدائد والازمات الى من افاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة اليكم

عائلتي

اهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم اكملت واتممت

أول ثمراته بفضله سبحانه وتعالى فالحمد لله على ما وهبني وان يجعلني مباركا

وان يعينني أينما كنت فمن قال أنا لها نالها فانا لها وان ابت رغما عنها اتيت بها

فالحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختام واخر دعواهم ان الحمد لله رب

العالمين

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلم البيان، وأنزل القرآن بلسان عربي مبين، ثم الصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى أله وصحبه ومن تبع هداهم إلى يوم الدين، وبعد:

يعد موضوع علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات الاجتماعية من الموضوعات الهامة، فتعتبر اللسانيات التطبيقية علمايدلّ على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة في ميادين متعددة لحلّ مشكلات ذات صلة باللغة و يشكل هذا العلم فروع علم اللغة التطبيقي: كتعليم وتعلّم اللغة الأم، واللغات الأجنبية، والاختبارات اللغوية والتخطيط اللغوي وعلم اللغة التقابلي وصناعة المعاجم والتحليل الأسلوبي والترجمة والإلقاء وعيوب النطق والكلام وأنظمة الكتابة وعلم اللغة الإحصائي وعلم اللغة النفسي ووسائل الاتصال غير اللفظية...وغيرها من قضايا أخرى، والكثير من هذه المجالات أصبح اليوم علما متخصصا مستقلا بذاته، سنكتفي بالحديث عن أهمها، كعلم اللغة الاجتماعي فيعتبر علم اللغة الاجتماعي جزءا من علم اللغة التطبيقي و يهتم هذا العلم بدراسة تأثير جميع جوانب المجتمع، ويتضمن ذلك المعايير الثقافية والتوقعات والبيئة وطريقة استخدام اللغة والآثار المترتبة على استخدام اللغة في المجتمع.

وتختلف اللسانيات الاجتماعية عن علم اجتماع اللغة حيث تركز اللسانيات الاجتماعية على تأثير المجتمع على اللغة، بينما يُركّز علم اجتماع اللغة على تأثير اللغة على المجتمع، كما يمكن بواسطته فهم المجتمع، وهذا ما أكسبه أهمية

بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات، فبقدر وحدة القيم في المجتمع يكون تماسكه واستقراره.

ومن بين الأسباب التي دفعتني الى اختيار هذا الموضوع هو لأهميته في حقل اللسانيات التطبيقية، وكذا دور اللسانيات الاجتماعية في حياتنا اليومية وما تبرزه لنا من العديد من القضايا.

ويتمثل هذا البحث في التعريف باللسانيات التطبيقية، واللسانيات الاجتماعية، وإبراز العلاقة بينهم، وماذا نعني بالازدواجية اللغوية في الجزائر وكيف نشأت وأسباب ظهورها، ومن هنا نطرح الإشكالات التالية:

ماهي اللسانيات التطبيقية؟ ومتى نشأت؟ وفي ماذا تتمثل مجالاتها؟ وماهي أهدافها؟

ماذا نعني باللسانيات الاجتماعية؟ وماهي أبرز مجالاتها؟ وفيما تكمن أهميتها وأهدافها؟ وماهي علاقتها باللسانيات التطبيقية؟

كيف تتمظهر الازدواجية اللغوية في الجزائر؟ وماهي أبرز عوامل نشأة العامية؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعت للخطة الآتية: مدخل وفصلين، أما المدخل عبارة عن شرح لمصطلحات البحث، ويشكل الفصل الأول الجزء النظري من المذكرة بعنوان اللسانيات التطبيقية وعلاقتها باللسانيات الاجتماعية، تضمن الفصل الأول مبحثين، المبحث الأول، اللسانيات التطبيقية نشأتها ومجالاتها وأهم أهدافها

أما المبحث الثاني تضمن اللسانيات الاجتماعية، أبرز مجالاتها وأهميتها وأهدافها؟

بينما الفصل الثاني هو عبارة عن الجزء التطبيقي لهذا البحث بعنوان: علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات الاجتماعية (ازدواجية اللغة في الجزائر)، قسمتالفصل إلى ثلاث مباحث: البحث الأول تطرقت إلى علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات الاجتماعية، أما البحث الثاني بعنوان أسباب ظهور الازدواجية في الجزائر، قسمته إلى ثلاث مطالب منها، الازدواجية في المجتمع الجزائري، عوامل نشأة العامية، وأسباب ظهور الازدواجية، والمبحث الثالث هو عبارة عن نموذج للازدواجية اللغوية في الجزائر، وأخيرا خاتمة وهي عبارة عن النتائج المتحصل عليها من البحث.

واتبعتالمنهج الوصفي و آلية التحليل،المناسبان لطبيعة الموضوع.

ولتوضيح أهمية هذا البحث استعنت بمجموعة من المصادر والمراجع، من بينها:

- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي
- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات العامة
- كمال بشر، علم اللغة التطبيقي
- هادي نهر لعيبي، لسانيات الاجتماعية
- محمود عياد، علم اللغو الاجتماعي
- محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي

- ❖ أحمد مومن، اللسانيات النشأة التطور
- ❖ صالح ناصر شويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية
- ❖ عبد القادر شاكر، السياسات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا

وبعض المحاضرات، والمجلات، أعانتنا في غثراء هذا البحث.

ولكل بحث دراسات سابقة وهذا البحث أيضا سبقته عدة دراسات بحيث تم تحديثها والمواصلة على نهجها، وأيضا هناك عناصر لم يسلط عليها الضوء بما هو كاف، مثل علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات الاجتماعية، تم تداركها في بحثي.

وقد واجهتني بعض الصعوبات اليسيرة المتمثلة في سعة مجال اللسانيات التطبيقية واللسانيات الاجتماعية والعلاقة التي تجمعهما.

وفي الأخير الحمد والشكر لله عز وجل بعونه وتوفيقه أنجزت هذا البحث الذي يعد خاتمة مرحلة مهمة في مساري الدراسي والبحثي.

وأتقدم بالشكر لأستاذي المشرف حاج علي عبد الرحمن على ما قدمه لي من توجيه وا ٍرشاد، وعلى طيبته ومعاملته الحسنة جزاه الله كل خير.

الطالبة: بوقصارة إكرام

مدخل إلى المفاهيم

تعد اللسانيات التطبيقية من العلوم الحديثة التي بدأت تلقى اهتماما واسعا، لتركيزها على استعمالات اللغة ودراستها من زوايا اجتماعية وثقافية وسياسية وايديولوجية.

عرف عبده الراجحي اللسانيات التطبيقية على أنها مصطلح يفضي إلى الاختلاف في تحديد المقصود بهذا العلم؛ ذلك لأنه مكون- كما هو واضح- من جزئيين: " علم اللغة "، و"تطبيقي"، ومن تم يتصور كثيرون أنه "تطبيق" "لعلم اللغة"، وهو تصوير غير صحيح " وقد ساعد على هذا التصور ما كان سائدا من أن "علم اللغة" يمثل العنصر الوحيد في علم اللغة التطبيقي، ومنه جاءت التسمية".

وكما هو معروف أن علم اللغة التطبيقي علم متعدد المصادر والروافد، يستمد منها مادته لحل المشكلة التي يضطلع بها، وإذا كان الواجب ألا نحصر هذه المصادر في علوم بذاتها؛ لأن "اللغة " الإنسانية لها اتصال وثيق بالنشاط المعرفي للإنسان، فإن ثمة اتفاقا على أن علوما أربعة تمثل المصادر الأساسية لعلم اللغة التطبيقي، هي:

1. علم اللغة.
2. علم اللغة النفسي.
3. علم اللغة الاجتماعي.
4. علم التربية[1]

[1]- ينظر، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1990،ص10-11-17

تعرف اللسانيات بأنها علم يدرس "اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على وصف ومعاينة الواقع بعيدا عن النزعات التعليمية والأحكام المعيارية"[1]

فهي دراسة تأخذ من العلم سلما لها، وتعرض للغات البشرية كافة من خلال الألسنة الخاصة بكل قوم، وتدرس اللغة بعيدا عن مؤتمرات الزمن والتاريخ والعرق [2]

كما عرفها أحمد حساني على أنها الدراسة العلمية، والموضوعية للسان البشري، من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع، فهي دراسة للسان البشري، وتتميز بالعلمية، والموضوعية وسنقف عند هاتين الميزتين:

أ-العلمية: نسبة إلى العلم، وهو يوجه بوجه عام المعرفة وا إدراك الشيء على ما هو عليه.

وبوجه خاص، دراسته ذات موضوع محدد، وطريقة ثابتة، وتنتهي عند مجموعة من القوانين:

والعلم ضربان:

***نظري:** يحاول تفسير الظواهر، وبيان القوانين التي تحكمها.

***تطبيقي:** يرمي إلى تطبيق القوانين النظرية على الحالات الجزئية.

ب-الموضوعية: نسبة إلى موضوعي، وهو مشتق من الموضوع، أي كل ما يوجد في الأعيان، والعلم الخارجي، في مقابل العلم الداخلي أو الذات،

[1]-مبادئ اللسانيات العامة، قدور احمد، جامعة حلب،2006، ص15

[2]-وليد محمد السراقبي، سلسلة مصطلحات معاصرة الألسنية مفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها، دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، بيروت، لبنان، ط 1، 1440هـ،2019.

والموضوعي هو ما تتساوى حالاته عند جميع الدارسين على الرغم من اختلاف الزوايا التي يتناولون من خلالها الموضوع.[1]

من هنا يتبين أن اللسانيات هي اللغة البشرية الإنسانية، تهتم بدراسة اللغات الإنسانية ودراسة خصائصها وتراكيبها ودرجات التشابه والتباين فيما بينها، وتدرس اللغة من كل جوانبها دراسة شاملة، بحيث تسعى لدراسة اللهجات، وهي خير من ينقل اللغة في قالبها المتداول الخطابي، وتسعى إلى بناء نظرية لها صفة العمومة إذا لا يمكن على أساسها دراسة كل لغة على حدة، وتدرس أيضا اللغة ككل، وعلى صعيد واحد، وتسعى بالاهتمام باللغة المنطوقة قبل المكتوبة، وتتصف بالاستقلال في الدراسة.

علم اللغة الاجتماعي:

إن درسه اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية وعنصرا أو مكونا من مكونات الثقافة قد حظيت بنوع من الاستقلال ونوع من الاهتمام الخاص وأصبح لها علم معترف به تشيع الإشارة إليه بالمصطلح "علم اللغة الاجتماعي " sociolinguistics، وليس المقصود بهذا العلم أنه "تركيبة" أو "توليفة" من علم اللغة وعلم الاجتماع أو أنه مزج لهما أو تجميع لقضاياهما ومسائلهما.

[1]-ينظر، أحمد حساني، مباحث في اللسانيات العامة، ص15 ومناهج علم اللغة من هرمان بالاول حتى ناعوم تشومسكي، بريجيته بارتشت، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، مصر 2004، ص 254

إنه يعني- باختصار شديد- ذلك العلم الذي يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع. إنه ينتظم كل الجوانب بنية اللغة، وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية. ومع ذلك، ينبغي أن ننبه إلى أن استخدام مصطلح أواسم وحيد عنوانا لهذه الدراسة فيه نوع من التضليل إذا فسرنا هذا المصطلح أو الاسم " وليكن علم اللغة الاجتماعي " تفسيرا حرفيا. ذلك أن دراسة اللغة وعلاقتها بالثقافة والمجتمع حقل واسع عريض إلى أبعد الحدود.[1]

بعد اجتهاد علماء اللغة من أمثال: سوسور، ومايبه، وفندريس، وفيرث، وهاليدي، مالينوفسكي، ويسبرسن، وفلمور، وفيربواس، وهاريس، وكاردنر، وغيرهم على إنشاء فرع جديد من فروع اللغة، أخدت أصوله تتضح وتستقر في السنوات الأخيرة، وتشغل أذهان الباحثين وتفهم تفكيرهم بالدراسة والبحث، أطلق على هذا الفرع (علم اللغة الاجتماعي)(sociolinguistics ويطمح أصحاب هذا العالم إلى اكتشاف الأسس أو المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك اللغوي مستهدفين إعادة التفكير في المقولات والفروق التي تحكم قواعد العمل اللغوي، ومن ثم توضيح موقع اللغة في الحياة الإنسانية.[2]

سبق أن عرفت علم اللغة الاجتماعي على أنه «دراسة للغة في علاقتها بالمجتمع، وقد عمدت إلى أن يتضمن هذا التعريف أن علم اللغة الاجتماعي جزء من دراستها. ولذلك فإن قيمة علم اللغة الاجتماعي تكمن في قدرته على إيضاح

[1]- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص41

[2]-هادي نهر لعيبي، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، اربد- الأردن، ط 1، 1430هـ-2009، صفحة: 15

طبيعة اللغة بصفة عامة وا يضاح خصائص محددة للغة بعينها. ومن الطبيعي أن يدرك دارسو المجتمع أن حقائق اللغة يمكن أن تزيد من فهمهم للمجتمع. وكذلك فإنه من الصعب أن نجد في خصائص المجتمع ما يمكن أن يكون أكثر تمييزاً للمجتمع من لغته، أو يوازيها أهمية في الدور الذي تؤديه في عملية قيام المجتمع بوظيفته.[1]

علم اللغة الاجتماعي فرع من فروع علم اللغة، لكنه يقع في الجانب التطبيقي منه، أي يقع في مجال علم اللغة التطبيقي أو اللغويات التطبيقيةAppliedLinguistics، بالنظر إلى أن معظم موضوعاته تقع في هذا الجانب. وهذا العلم من العلوم الحديثة التي لم تتضح معالمها ولم تستقل استقلالا تاما إلا في أواخر الخمسينات وبداية الستينات من القرن العشرين.

وهناك تعاريف كثيرة لعلم اللغة الاجتماعي عند اللغويين، فيعرفه فيشمان - كما نقل عنه صبري إبراهيم السيد – بأنه: علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني، واستعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك ويركز على الموضوعات التي ترتبط بالتنظيم الاجتماعي لسلوك اللغة. ويرى علي الخولي أنه علم يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية والازدواج اللغوي والتأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع. وأما أحمد شفيق الخطيب فيعرف علم اللغة الاجتماعي بأنه دراسة اللغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية، والمستوى التعليمي ونوع التعليم والعمر والجنس، والأصل العرقي،

[1]-محمود عياد، هندوس، علم اللغة الاجتماعي، دار النشر عالم الكتب، القاهر، ط2، 1990، ص: 17.

ومن الممكن تعريف علم اللغة الاجتماعي على أنه دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع[1].

وقال جميل حمداوي أن اللسانيات الاجتماعية(la sociolinguistique) هي التي تعني بدراسة التنوع المشترك بين الظواهر اللسانية و المجتمعية، و رصد العلاقات الموجودة بين هذه الظواهر بتحديد السبب و النتيجة. و يعني هذا ضرورة البحث عن أسباب التغيرات التي تحدث على المستوى اللساني، وربطها بمسبباتها الاجتماعية أو سياقتها التلفظي و التواصلي، ويعرفها جون لاينز (johnlyons) قائلا:" هي دراسة اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع ".[2]

إذن دراسة اللغة ظاهرة اجتماعية ومكونا من مكونات الثقافة قد حظيت بنوع من الاستقلال ونوع من الاهتمام الخاص، وأصبح لها علم معترف به تشيع الإشارة إليه بمصطلح (علم اللغة الاجتماعي) وهو العلم الذي يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع، وينتظم كل جوانب اللغة وطرائق استعمالها. فاللغة هي القوة التي تجعل الفرد المستعمل لها يحقق غاية اجتماعية التي أساسها هو التواصل اللغوي، فعلم اللغة الاجتماعي يحوي ميادين بكاملها عند توسيع فهمنا وقراءتها لمفهوم علم اللغة الاجتماعي مثل تحليل الخطاب السياسي أو أدبي أو الديني أو الإعلامي...إلخ

أما بالنسبة للغة فهي في نظر دي سوسير واقعة اجتماعية وخصوصيتها ليست مجردة بل متواجدة بالفعل في عقول الناس وبعبارة أخرى، فهي مجموعة

[1]-محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر و التوزيع، اندونيسيا، ط2، 2017م/1438هـ، ص 7-8

[2]-جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، جامع الكتب الإسلامية، ص 5-6

كلي متكامل كامن ليس في عقل واحد، بل في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معين.[1]

وفي كتاب أحمد حساني قال: بأنها هي الملكة الإنسانية التي تتخلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الانسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى التي تسمح له بالإنجاز الفعلي للكلام بواسطة نسق من العلامات.[2]

إذن اللغة هي مجموعة من الدوال، تعمل وفق نظام معين لتحقيق وظيفة واحدة هي الاتصال بين أفراد المجتمع.

الازدواج اللغوي(diglossie):

مند أن قبلت اللهجات المحلية في مصاف المنظومات اللغوية بصفة كاملة ومستقلة، جرت عادة الكلام على أوضاع لغوية، في معرض الكلام على الأوضاع التي كانت اللهجات المحلية من مكوناتها. وفي عهد أحداث، بدأ اعتبار هذه الأوضاع كأوضاع ازدواج لغوي وليس مصطلح ازدواج لغوي مصطلحا بلا تاريخ.

ازدواج اللغوي:

يدل على توزيع الاستعمالات في كل من اللغات حسب الظروف و الموضوعات الخاصة، ويتوافق هذا التوزيع عواما، مع انتشار احدى اللغات، و مع فارق في الميزة (tabouret-keller.guide)إن الازدواج اللغوي هو وضع اللغات ثنائية

1-أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية -الساحة المركزية-بن عكنون-الجزائر، ط2-2005، ص123-124

2- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية-بن عكنون-الجزائر، 2000/04، ص6

لغوية شاملة متحدا بكامله، حيث يكون باستعمال كل من اللغات مقيدا بهذا الظرف الخاص أو ذاك استعمال رسمي للفرنسية في كبرياء المدن الافريقية، مقابل الاستعمال الدارج و العائلي من جانب المتكلمين أنفسهم للغتهم الأم (mounin.diction.air) إن الازدواج اللغوي وضع لغوي ثنائي تكون فيه احدى اللغتين ذات مركز، اجتماعي سياسيي أدنى، وأن كل الأوضاع اللغوية الثنائية التي تصادف في فرنسا هي ازدواجيات لغوية. سوء في بلاد oil في بلاد oc في بريتانيا...الخ [1]

يعرف فيرجسون الازدواجية اللغوية بأنها وضع لغوي ثابت نسبيا يكون فيه هناك - علاوة على اللهجات الأولية للغة التي يمكن أن تحوي لهجة قياسية أو لهجات قياسية إقليمية - ضرب لغوي غاية في التشعب والتركيب والتصنيف وعادة ما يكون أكثر تعقيدا في قواعده ، يكون هو الأداة لنقل حجم كبير ومعتبر من التراث العلمي المكتوب، إما في فترة مبكرة أو في مجتمع لغوي آخر، وغالبا ما يتعلم هذا الضرب بواسطة التعليم النظامي ويستخدم في معظم الأغراض الكتابية والخطابية الرسمية، ولكنه لا يستخدم بواسطة أي قطاع من قطاعات المجتمع في المحادثات المعتادة.

ويعرف أ. فيشمان (Fishman) الازدواجية اللغوية على أنها الأنموذج الذي تميز فيه ثقافة واحدة للغتين (أو أكثر) على أنهما ملك لها، وتستخدم كلا منهما

[1]- جولييت غاري مادي، اللسانة الاجتماعيةla sociolinguistiques social linguistics عربه خليل أحمد، دار الطليعة للطباعة و النشر-بيروت-لبنان-ط1 تشرين الأول (أكتوبر)،1990، ص 102-103.

لأغراض خاصة جدا.ويمكن القول مما تقدم ذكره إن الازدواجية اللغوية هي وجود أكثر من مستويين للغة في مجتمع واحد مستوى رسمي أو فصيح، هو مستوى غير رسمي أو عامي دارج، بحيث يُستخدم كل مستوى لأغراض وأهداف معينة. وخير ما يمثل هذه الظاهرة حال اللغة العربية الفصحى بجوار عدد من اللهجات العربية في الوطن العربي في العصر الحاضر.[1]

الازدواجية هي وجود نمطين من اللغة يسيران جنبا إلى جنب في المجتمع المعين يتمثل النمط الأول اللغة النموذجية، والثاني اللغة المحكية، وقد يسمى الأول أحيانا اللغة الرسمية Formel والثاني اللغة غير الرسميةInformel".

الفصاحة:

البيان، فصح الرجل فصاحة، فهو فصح من قوم فصحاء وفصاح وفصح[2]

وفي تعريف أخر لدكتور أنيس فريحة بأنها لغة عدنان مقابلة لها بلغة قحطان. وتعرف كذلك بلغة مضر. ويفضل المتأخرون تسميتها بلغة قريش أو لغة مكة.[3]

وعندنا أن هذه التسمية الأخيرة ليست دقيقة. ذلك لان الدور الذي لعبته قريش أو مكة في تكوين هذه اللغة قبل الإسلام ثانوي لا يؤبه به، بدليل ان الشعر الذي

---

[1]- محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، اندونيسيا، ط2، 2017م/1438هـ، ص72-73

[2]-لسان العرب، لإمام العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الافريقي المصري المتوفي سنة 711هـ، حواشيه: عامر أحمد حيدر، عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1 2003م/1424هـ، الجزء الثاني، ص243

[3]- أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الخليل، بيروت، ط1 1409هـ/1979م، ص15

اعتمده الصرفيون والنحويون عند استنباط قواعد اللغة واحكامها- وأكثر ما اعتمدوه الشعر الجاهلي- كان شعرا- نجديا حجازيا. ولا ينكر اللغويون القدامى ان جل ما اخذوه كان عن الاعراب لا عن اهل المدن، وتحقيقا عن قيس وتميم واسد. غير ان نسبة الفصحى الى قريش ومكة اسلامية، وذلك لما اكتسبته قريش ومكة من مكانة دينية سياسية سامية. ومهما يكن من أمر هذه الاسماء التي عرفت وتعرف به هذه اللغة - عدنانية مضرية، قرشية مكية نجدية - حجازية - فان دلالتها واحدة هي هذه اللغة التي تحدرت الينا والتي نعرفها نحن بالعربية الفصحى مقابلة لها بالعربية المحكية العامية، والتي هي محور هذه الدراسة.[1]

تعريف اللهجة:

من وجهة نظر بعض اللسانيين بأنها مجموعة من الصفات الصوتية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد البيئة الخاصة بهذه اللهجة والصفات التي تميز لهجة عن أخرى تتمثل في الاختلاف الصوتي في نطق الكلمات ثم ترجع إلى صفات صرفية تتعلق ببنية الكلمات وصفات دلالية تتعلق بمعاني الكلمات، وكلما كثرت هذه الصفات بعدت اللهجة عن اللغة الأم أو الأصل الذي انشعبت عنه وتصبح لغة قائمة بذاتها ويتحقق هذا عندما يصل إلى درجة يصعب معها التفاهم باللهجات أو اللهجات المنبثقة عن اللغة الأم نتيجة لاختلافها الكبير في الأصوات وبنية الكلمات ودلالتها، وبناءً على ذلك فإن هذه اللهجة أو اللهجات التي اتخذت شكلا أو طابعا محليًا في إقليم معين أو أقاليم

[1]- أنيس فريحة، ص15-16

بعينها تبدأ في الاشتقاق تدريجيا وتتحول إلى لغاتـوا ٍن كانت تنتمي إلى فصيلة لغوية واحدة. ومثال ذلك بعض اللغات الأوربية مثل الفرنسية والإسبانية والإيطالية التي كانت في نشأتها لهجات انبثقت عن اللغة اللاتينية الأم[1].

يعرفها ابن منظور في لسان العرب في مادة (لهج): لهج الأمر لهجاً، ولهوج وألهج كلاهما أولع به واعتاده والهجته به، ويقال فلان ملهج بهذا الأمر أي مولع به واللهج بالشيء الولوع به واللهجة طرف اللسان، واللهجة جرس الكلام والفتح أعلى ويقال : فلان فصيح اللهجة، واللهجة وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها. وفي الحديث: ما من لهجة أصدق من أبي ذر ".[2]

تعتبر اللهجة لغة الإنسان الذي تعلمها من أهله ونشأ عليها، فتصبح اللهجة هي مجموعة نبرات تميز لغة بلد أو محيط معين.

ان تعريفنا **للعامية بأنها لغة قائمة بذاتها حية منظورة نامية،** كما يبدو في العنوان لن يرضي المجموع الأكبر منا لأننا اعتدنا أن تنظر إلى العامية انها لغة ردينة فاسدة تتميز باللحن والرطانة والعجمة، فلا يمكن أن تكون حية متطورة نامية، بل انها تمثل انحطاطا لغويا، تمثل الموت في اللغة لا الحياة عندما انعقد مؤتمر الادباء العر ب في بيت مري (ايلول (١٩٥٤) والبرت قضية ازدواج اللغة واثرها في الادب، برزت هذه النظرة - أن العامية، ليست لغة بل لهجة فاسدة -

[1]- محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، اندونيسيا، ط2، 2017م/1438هـ، ص 123

[1]-ابن منظور، لسان العرب، مج : 2 ، (د - ط) ، بيروت، دار الصادر ، (د س) ، ص 359، مادة (لهج)

أحسن بروز فانبرى الخطباء يدافعون عن الفصحى بمهاجمة العامية، ووجه المهاجمة انها ليست لغة بل لهجة تتجسد فيها الركاكة والرطانة. وقد اتيح لي ان اتحدث للناس، بواسطة الاذاعة ، عن قضية ازدواج اللغة وأثرها في الفكر والتربية والاخلاق، فانبرى صديق لي، الاستاذ زكي النقاش بسفه الرأي. قال حفظه الله :

- ... وحضرته اي (انيس فريحه) احق منا ومنكم ان يعلم ان العامية لهجة وليست لغة، اذ ليس لها صرف ولا نحو وانها في الحقيقة وليدة الجهل والتخلف ... المؤتمرون الادباء في بيت مري وحضرة الاستاذ زكي النقاش في الآداب انما يمثلون الفكرة الخاطئة الشائعة عند العرب العامية ليست لغة بل لهجة رديئة ولذا ستحاول في هذا الفصل ان نشت اولا ان العامية لغة قائمة بذاتها، ثانيا انها لغة حية متطورة نامية تتميز بجميع الصفات التي تجعل منها أداة طيعة لإفهام، و للتعبير عن دواخل النفس.[1]

العامية هي تلك الألفاظ والاستعمالات التي يكثر دورانها على ألسنة الناس، وهي تحريفات لألفاظ كانت من قبل عربية صحيحة أو تشويه لمعاني تلك الألفاظ، فمن يتحدث بالعامية لا يقوى القراءة والكتابة، عادة ما يعاني صعوبة في فهم واستيعاب ما تعنيه الفصحى من خلال احتوائها على مفردات لم تطرق سمعه في المحيط الذي نشأ وترعرع فيه، وسهولة العلمية لمن تسلح بسلاح القراءة والكتابة.

[1]- أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الخليل، بيروت، ط1 1409هـ/1979م، ص97-98.

الفصل الأول

المبحث الأول: ماهية اللسانيات التطبيقية.

1-نشأة اللسانيات التطبيقية.

2-مجالات اللسانيات التطبيقية وخصائصها.

3-أهداف اللسانيات التطبيقية.

المبحث الثاني : ماهية اللسانيات الاجتماعية

1-مجالات علم اللغة الاجتماعي

2-أهمية علم اللغة الاجتماعي

3-أهداف اللسانيات الاجتماعية

المبحث الأول: ماهية اللسانيات التطبيقية

1-مصطلح اللسانيات التطبيقية ونشأته:

من الجدير بالذكر أن لكل كائن حي مند أن وجد في هذا الوجود وخطت لمسته في هذه الحياة إلا وله تاريخ نشأة، وعند الحديث عن نشأة اللسانيات التطبيقية نستحضر المرة الأولى التي استخدم فيها هذا المصطلح أي تاريخ نشأته الذي كان عام 1946م، حيث كان يدرس مادة مستقلة في جامعة متشقان في الولايات المتحدة الأمريكية. وتعد مجلة (تعلم اللغة: مجلة في اللسانيات التطبيقية Language Learning: a Journal of Applied Linguistiques التي تصدر من جامعة متشقان من المساهمين في تطور اللسانيات التطبيقية خلال الخمسين سنة الماضية، كما أنها المجلة الأولى في العالم التي تحمل مصطلح اللسانيات التطبيقية مند عام 1948ً م. وقد ورد المصطلح أيضا في إحدى المقالات التي تصدرها جامعة جورج تاون الأمريكية في مجال اللسانيات العامة عام 1954م، حيث حملت هذه المقالة عنوان ً اللسانيات التطبيقية في تدريس اللغة، كما أن المصطلح كان عنوانا لأحد الأقسام العلمية في المؤتمر العالمي الثامن للسانيات العامة في أوسلو عام 1957م[1]

وقد حدثت الدعوة لتأسيس مصطلح اللسانيات التطبيقية بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، كان ذلك في حدود سنة 1946م. وربما الأسباب التي ساعدت على تأسيس اللسانيات التطبيقية عديدة: **وأهمها هو**:

[1]-ينظر، صالح ناصر شويرخ قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار وجوه النشر والتوزيع المملكة السعودية-الرياض ط1 2017/1438 ص9-10

أ- بلوغ اللسانيات العامة أوج قمتها من النضج والدراسة وفق مستوياتها الصوتية، والنحوية، والصرفية، والدلالية، وا إخضاعها لمناهج علمية متطور: ولا سيما المنهج الوصفي، والتحليلي الاستقرائي أي: خضوع اللسانيات التطبيقية للمنهج العلمي الحديث كالمنهج البنيوي، والوظيفي، والتوليد، والتحليلي.

ب- إن صعوبة التواصل والتفاهم التي كانت عائقا بين جنود الحلفاء فيما بينهم وما يهمهم في الحرب العالمية الثانية بسبب تباين ألسنتهم قد عجلت في الدعوة إلى قيام تأسيس اللسانيات التطبيقية، وتشجيع الترجمة، وتعلم اللغة الإنجليزية وتعليمها حتى ما وراء البحار.[1]

-مجالات علم اللغة التطبيقي:

مع التطور الهائل لهذا العلم، حدد الباحثون في مجال بحث أو اختصاص علم اللغة التطبيقي في الميادين التالية:

تدريس اللغات

التوثيق

الترجمة

معالجة الأمراض اللغوية

تقنيات التعبير

[1]- عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما و حاضرا، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر تليفاكس:0844045-الإسكندرية، ط1 2016م، ص31-3

- يدرس نتائج الدراسات العلمية للغة تطبيقا حسب القواعد والطرائق التي يعتمدها سواء في اللغة الواحدة أو بين لغتين
- يحصل الأداء اللغوي عنده عن طريق تطوير وتيسير في مفاهيم الصرف والنحو وتوفير المحيط اللغوي السليم، وبناء المناهج التربوية اللغوية في ضوء البعد المنظومي الشامل والمتكامل، مع اختيار المادة اللغوية في ضوء الأهداف ومراحل النمو، واعتماد الطرائق التفاعلية، ومحاسبة الطلاب على أخطائهم، وا إيلاء أهمية خاصة باستعمال الفصحى الوظيفية.
- يعني بتعليم اللغة لأداء وظائفها الاتصالية: حيث تكون مهارة الاتصال تؤدي الهدف المنشود من ورائها بالتحدث باللغة واستعمالها في كل المواقف والسياقات المختلفة استعمالا جيدا
- يهتم بما هو نحو وظيفي فقط. وينظر إلى الكفاءة اللغوية كما تتضح في المنطوق والمكتوب، ولا يتطلب تبريرا منطقيا لكل جزئية منتقاه. وغرضه من هذا أن يصل إلى درجة عالية من إتقان اللغة، فيكتبها بدقة وفاعلية ودون أخطاء، وينطقها سليما.
- يميز بين النحو الشكلي أو العلمي، والنحو التعليمي أو التربوي. فيركز على ما يحتاجه الدارس ويختار المادة المناسبة مما يقدمه النحو العلمي، بالتركيز على النحو التعليمي الذي يقوم على أسس لغوية ونفسية وتربوية، وتوخي السهولة والفائدة العلمية.

- يهتم بالأداء اللغوي performence وهو الاستخدام الفعلي للغة في مواقف محددة.
- هدفه التحدث باللغة، وتقديم مهارتي الاستماع والتحدث على مهارتي القراءة والكتابة.
- ينفع علم اللغة التطبيقي في الجانب التطبيقي بطريقة مباشرة.
- له رؤية معيارية: لأن التدريب اللغوي لا يمكن أن يتم إلا في إطار معياري يحدد القواعد المنشودة، ويحاول بالدرس إلى تمثلها.
- يهتم بالأخطاء اللغوية الشائعة ويولي لها أهمية خاصة، وهي الأخطاء التي تحدث في إنتاج الكلام عند الإفراد.[1]

وفي كتاب أحمد مصطفى أبو الخير يرى أن مجالات علم اللغة التطبيقي تكمن في تعليم اللغة، خاصة الأجنبية، والترجمة، وصناعة المعاجم، خاصة الثنائية والثلاثية، التي تتضمن لغتين أو أكثر أمراض التخاطب... الخ.

ومن جانب آخر يرى بأن علم اللغة التطبيقي يتوسل في عمله بعلم اللغة التقابلي أو التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، وكلاهما مكمل للآخر، وليس القصد من البحث في الأخطاء أن نعرف الأخطاء لتصويبها أو معاقبة التلميذ أو توبيخه،

[1]-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع-الجزائر 2009، ط4 ، 2009، ص14-15.

إنما القصد أن نحلل الأخطاء لرصدها، ثم تحليلها لمعرفة أسبابها، وكل هذا لتجنب هذه الأخطاء[1].

أما عبده الراجحي يقول منذ أن ظهر علم اللغة التطبيقي والباحثون مختلفون بشأنه؛ فليس ثمة اتفاق على تحديد قاطع لمعناه، ولا لطبيعته؛ يظهر ذلك في: مجالات هذا العلم

فيظهر واضحا من المؤتمرات الكثيرة التي عقدت تحت مصطلح «علم اللغة التطبيقي»؛ إذ إن هذه المؤتمرات تضم عددا كبيرا من المجالات من مثل: «تعلم اللغة الأولى وتعليمها - تعليم اللغة الأجنبية - التعدد اللغوي - التخطيط اللغوي . علم اللغة الاجتماعي . علم اللغة النفسي - علاج اللغوي . علم اللغة الاجتماعي . علم اللغة النفسي - علاج أمراض الكلام - الترجمة - المعجم - علم اللغة التقابلي – علم اللغة الحاسبي - أنظمة الكتابة ..

ومن الواضح أن عدداً من هذه المجالات قد أصبح الآن علوما مستقلة، خاصة علم اللغة الاجتماعيSociolinguisticsعلم اللغة النفسيPsycholinguisticsعلى أن هذه المجالات ذاتها تشير إلى الصبغة العامة لهذا العلم ، فهي في معظمها تدل على وجود مشكلة ، ما تتطلب و حلا ؛ فالتعدد اللغوي مشكلة ، والتخطيط اللغوي مشكلة ، وأمراض الكلام مشكلة ، وتعليم اللغة مشكلة ... وهكذا.

[1]-أحمد مصطفى أبو الخير جامعة المنصورة رئيس قسم اللغة العربية، علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات، دار الأصدقاء للطباعة بالمنصورة، 1427هـ/2006م.

ومع هذه المجالات الكثيرة التي نراها في مؤتمرات و علم اللغة التطبيقي ، فإن مجالا واحدا يكاد يغلب على هذا العلم ، وهو مجال تعليم اللغة ، سواء لأبنائها أم لغير الناطقين بها :أي باعتبارها لغة أولى أو لغة أجنبية ، وا ن تكن معظم بحوث علم اللغة التطبيقي تتجه إلى تعليم اللغة الأجنبية - وقد دعا ذلك بعض الباحثين إلى اقتراح مصطلح آخر حتى يكون مقصورا على تعليم اللغة الأجنبية ، وذلك كصنيع ولكنز Wilkins في اقتراح تسميته الدراسة العلمية لتعليم اللغة الأجنبية) ، أو اقتراح ماكاي أو دعوةLanguageDidactics)تسميته : علم تعليم اللغةMackeyسبولسكيSpolskyتسميته : علم اللغة التعليميEducationallinguisticsوقد انتشر في المانيا مصطلح آخرهو: تعليم اللغة وبحث التعلم:

SprachlehrundLernforschung

ومع كل هذه الاقتراحات لم يفلح واحد من المصطلحات البديلة أن يحل محل المصطلح الذي استقر لهذه الدراسة، وهو: علم اللغة التطبيقي، وبه تأخذ جامعات العالم الآن وهذا المصطلح ذاته يمثل الاختلاف في تحديد المقصود بهذا العلم ؛ ذلك لأنه مكون . كما هو واضح . من جزئيين: « علم اللغة ، ، و « تطبيقي، ومن ثم يتصور كثيرون أنه و تطبيق » « لعلم اللغة ، ، وهو تصور غير صحيح وقد ساعد على هذا التصور ما كان سائدا من أن « علم اللغة » يمثل العنصر الوحيد في علم اللغة التطبيقي ، ومنه جاءت التسمية أشرنا من قبل إلى أن « علم اللغة ، يعني دراسة اللغة على منهج « علمي ، ، وأنه ينهض على

دعامتين : نظرية لغوية ، ووصف للغة . ومعنى ذلك أن «الوصف، هو الذي يقابله النظرية»، وليس «علم اللغة التطبيقي» على ذلك - مقابلا العلم اللغة النظري[1]..

2-مجالات اللسانيات التطبيقية:

- كانت البدايات الأولى للسانيات التطبيقية هي الاهتمام بمجال تعليم اللغات، والترجمة، والترجمة الألية وفيما يعد ظهرت مجالات أخرى نذكر البعض منها:

1. تعليم اللغات:

يعتبر هذا الفرع من أهم فروع علم اللغة التطبيقي ان لم يكن هو أهمها على الاطلاق مما حدا بكثير من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاحا علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات (الأجنبية على وجه الخصوص)، وهذا الفرع يعني بكل ماله صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية واجتماعية وتربوية بما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة والوسائل المعينة.[2]

- **الترجمة :**

الترجمة هي فعل وحوار حضاري بين لغتين أو ثقافتين، وهي النقل اللغوي من لغة لأخرى، حيث تحصل الأعمال الثقافية عن طريق الجسر الواصل بين الثقافات التي غالبا ما تأتي عن طريق الترجمة.

---

[1]-ينظر، الدكتور عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1990، ص9-10-11

[2]- محمد شاهين توفيق، علم اللغة العام، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ط 1 1400ه/1980م، ص32

- **الترجمة الألية:**

وهي تدخل الذكاء الاصطناعيعن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل تراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها.[1]

- **تحليل الأخطاء:**

تكمن تحليل الأخطاء بالإفراط في التركيز على ما ينتجه المتعلم؛ وذلك لأن اللغة حديث، واستماع، وكتابة، وقراءة، ولا يقل فهم اللغة أهمية عن إنتاجها. ونظرا لما تتسم به المادة المنتجة من سهولة التحليل فإنها تصبح مطية الباحثين، غير أن فهم الكلام لا يقل أهمية عنها في التواصل إلى إدراك عملية اكتساب اللغة الثانية.

- ✓ **خطوات تحليل الأخطاء:**

جمع المادة والمعطيات عن طريق الاستبيانات أو اختبارات توجه إلى المتعلمين والمعلمين المعرفة الصعوبات أو عن طريق الملاحظة العلمية.

تحديد الأخطاء ووصفه.[2]

تصنيف الأخطاء.

تفسير الخطأ.

---

[1]-ينظر،صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع-الجزائر 2009، ط 4 2009، ص200-202

[1]-ينظر، هـ. دوجلاس براون، تر: عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، أسس تعليم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، 1994م، ص:206

معالجة الخطأ.

- **فن صناعة المعاجم:**

يشمل خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها وفقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي، وهذا النتاج هو معجم أو قاموس.[1]

خصائص علم اللغة التطبيقي:

1. **البرجماتية:** لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات وظنون وأوهام لإنجا الكلام.[2]
2. **الانتقائية:** حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم والتعلم
3. **الفعالية:** لأنه بحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغات الأم واللغات الأجنبية.
4. **دراسة التدخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية:** دراسة الاحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا. ودراسة ذلك في الجزر اللغوية أو في الحالات الخاص التي يقع فيها التعدد اللغوية.

3-أهداف اللسانيات التطبيقية:

ونرى بأن الدكتور أحمد سعدي يرى بأن اللسانيات التطبيقية تنقسم إلى جانبين وهما:

---

[2]-ينظر، علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، عماد شؤون المكتبات، الرياض، ط 1 1490هـ/1970م، ط 1 ، 1411هـ،1991م، ص3

[3]-المصدر نفسه، صالح بالعيد، ص12

-الجانب الأول: وهو الحرص على جانب اللغة. والمحافظة على سلامتها. والعمل على نموها، ورقيها، وانتشارها، لأسباب علمية، أو دينية، أو سياسية أو اجتماعية، أو حضارية، أو اقتصادية، أو عصبية، أو لغيرها من الأسباب. وتوسيع رقعة انتشارها. وصيانتها من التداخل اللغوي.

-الجانب الثاني: مساعدة مستعمل اللغة، أي المتكلم على تجاوز مختلف الصعوبات التي تعترضه أثناء الكلام. كصعوبات النطق، والفهم، والقراءة، والكتابة وا ٍخراجه من دوائر العي والحبسة (الأفازيا)، وسائر الأخطاء والمشكلات والأمراض اللغوية التي تقف حائلا بينه وبين الأداء اللغوي المقبول[1]

في مجلة الممارسات اللغوية توضح لنا الأهداف التالية لعلم اللغة التطبيقي:

- تبيان طريقة التدريس المرشحة للمعلم.
- توضيح مدى ملائمة محتوى المقرر لأهداف التدريس العربية منها:
- تحديد واختيار طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية وتحديد الهدف؛ (الأهداف) خاصة من خصائص البرنامج التعليمي الفعال.
- تعليم اللغة
- اكتساب اللغة عن طريق الممارسة [2].

[1]- أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكان اللغوية حدود الواقع وافاق التوقع، دار الراية للنشر والتوزيع ، الأردن -عمان، ط 1 2017-ص25

[2]-ينظر، فاطمة الزهراء بغداد، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، مجلة الممارسة اللغوية، العدد الخامس (5)، 2011، ص 73-74.

المبحث الثاني : ماهية اللسانيات الاجتماعية

1-مجالات علم اللغة الاجتماعي:

-المجتمع الكلامي:

يتناول هذا الفرع علاقة اللغة بالمجتمع الذي يستخدمها أداة التواصل، فيدرس اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية، بل مؤسسة اجتماعية يقوم بينها وبين المجمع علاقة تفاعل مشترك، ويدرس هذا الفرع تأثير تركيب المجتمع، وفئاته الاجتماعية المتنوعة على مختلف الظواهر اللغوية، فيبين مدى تأثر اللغة بالعادات والتقاليد والبنية الثقافية والسياسية والدينية.[1] ويرى بأن اللغة هي الوجه الناطق عن الثقافة فإن المجمع الكلامي يعني ذلك المجتمع الذي تسوده لغة تعبر عن ثقافته.[2]

وهنا نرى أن كل مجتمع يتعارف على نظام خاص للتواصل بين أبنائه لأنه يرى بأن وسيلة الاتصال الأهم هي اللغة.

-الأحداث الكلامية والوظائف اللغوية:

إن علم اللغة الاجتماعي يفيد الإنسان في عملية الاتصال والتفاعل اللغوي داخل الجماعات اللغوية المعينة، فيمكنه من اختيار نوعية اللغة المستخدمة. وفي

[1]-هيام كريدية، أضواء الألسنة، حقوق النشر محفوظة، لبنان بيروت، ط 1، 2008م/1929هـ، ص128

[2]- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1990، ص24-25

عملية تعليم اللغة يفيد علم اللغة الاجتماعي في زيادة فهم الطالب للثقافة الأجنبية، وتقليل تعصب الفرد لثقافته، وزيادة فهمه للبعد التاريخي للثقافة القومية. الاتصال بين البشر تعتبر عملية فردية اجتماعية، فهي فردية تبدأ بفكرة لدى مرسل وتتبلور لديه ثم يبحث عن الطريقة التي ينقلها المستقبل، وتتأثر هذه الرسالة بكل ما يصاحب مراحلها من متغيرات من هنا جاء وصف عملية الاتصال بأنها جماعية، لأنها لا تحدث من فراغ ولا تتم بين فرد ونفسه. والحديث عن موقع الاتصال اللغوي يدفعنا إلى الحديث عن وظائف اللغة حيث إن الوظيفة الاتصالية تقف في مقدمة الوظائف للغة [1]

إن كل مجتمع يتعارف على « نظام ، خاص و للاتصال ، بين أبنائه ، والثقافة لا تكون ثقافة إلا بوسائلها الاتصالية ، ولم يعرف الإنسان حتى الآن وسيلة للاتصال أهم ولا أشمل من اللغة. ويهتم علم اللغة الاجتماعي اهتماما خاصا بدراسة أنظمة الاتصال المختلفة وعلاقتها باللغة ومعنى ذلك أن اللغة لا تستعمل إلا في إطار اتصالي. إن أي نطق بشري في مجتمع ما إنما « يحدث داخل محيط معين : أي أن الكلام و حدث ، محدد تحده عناصر معينة ، وتؤثر في شكله وفي معناه ، فقد يكون الكلام متشابها ، ولكنه يمثل أحداثا كلامية مختلفة ، لاختلاف عناصره وعناصر الحدث الكلامي هي : المتكلم ، والمستمع ، والعلاقة بينهما ، والشفرة اللغوية المستعملة ، والمحيط الذي يحدث فيه الكلام ، وموضوع الكلام ، وشكل الكلام . إن أي كلام ينقل إلينا لابد أن نعرف من الذي

[1]-محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر و التوزيع، اندونيسيا، ط 2، 2017م/1438هـ، ص1

قاله، ومن الذي تلقاه، وحالة كل منهما عند الحديث، ونوع العلاقة بينهما، وموضوع الحديث، وفي أي مكان جرى هذا الحديث، وطريقة الكلام من ارتفاع صوت أو انخفاضه، أو الإسراع أو البطء فيه، وغير ذلك مما تجده مفصلا في عناصر الحدث الكلامي.[1]

-التفاوت الطبقي والتنوع اللغوي:

تعتبر دراسة ظاهرة التفاوت الطبقي ومدى أثرها في النظام اللغوي مقتفيا أثر الفروق اللغوية التي تكمن بين طبقات المجتمع على اختلافها كما يبين أثر ذلك في النظام اللغوي فإذا ما تأملنا المجتمع من خلال طبقاته للمحنا تباينا جليا للاستعمال اللغوي ذلك أن لغة الأطباء تختلف عن لغة المهندسين ولغة المهندسين بدورها تختلف عن لغة التجار وحتى لغة التجار أنفسهم تختلف باختلاف نوع التجارة التي يمارسونها وهكذا... وهنالك نوع آخر من التباين الاجتماعي الذي ينعكس في لغة الأغنياء ولغة الفقراء ولغة سكان المدن ولغة سكان الأرياف. [2] ومن هنا يتبين أنه هناك قواعد للكلام باعتباره حدثا يجري داخل مجتمع كلامي ويؤدي وظائف لغوية محددة ومن الواضح أن ذلك لا يمكن إغفاله ونحن نبحث قضية تعليم اللغة. [3]

---

[1]- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1990، ص25-26

[2]-بن عزوز حليمة، محاضرة الرابعة، مقياس علم الاجتماع اللغوي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2020/2019، ص12

[3]- عبده الراجحي، ص26-27

ويقول فندريس: تستعمل الفرنسية عدداً كبيراً من الكلمات الدالة على النقود نسبة إلى الطائفة الاجتماعية التي تنتمي إليها، ففيها:

المفردة	الطبقة الاجتماعية
أجرة الخادم	Les gages
مرتب الموظف	Le traitement
مرتب الضابط	Le solde
مرتب الجندي	Le prêt
الموظف في غير الحكومة	Les appointeraents
أتعاب الطبيب أو المحامي	Les honoraires
أجرة صاحب الوظيفة العامة	Les émoluments
العامل	Le salaire
أجر العامل اليومي	La paye
دخل صاحب الدخل الثابت	Les rentes
أرباح الأسهم المالية	Les dividendes
المكافأة البرلمانية	L'indemnité
شهرية الصحافي	Les mensualités
أتعاب الممثل	Les feux

ما يعطى للمحتاج	[1]Le recours

-علم اللهجات:

اللهجة ظاهرة لغوية خاصة بمنطقة جغرافية ما، ويشترك كل الأفراد في المنطقة المعنية بظواهرها اللغوية، والظواهر اللغوية هي صفات خاصة بتدقيق مخارج الحروف، وطريقة نطقها، ووضع الأعضاء الخاصة بالنطق مع بعض الأصوات، ومقياس أصوات اللين، وطريقة إمالتها، وكيفية تفاعل الأصوات المتجاورة عند تأثر بعضها ببعض، وفي حال انتشرت الصفات في منطقة ما، تدعى هذه الصفات باللهجة، ولكل منطقة لهجة تميزها عن المناطق الأخرى، وقد ظهر الاختلاف بين اللهجات العربية منذ الجاهلية، فلكل قبيلة عربية مثل قريش، وتميم، وأسد، وغطفان، وهذيل، وطيء لهجتها الخاصة، ومن أسباب هذه اللهجات هي:

– **البيئة:** يعيش الأفراد المشتركون باللهجة نفسها في بيئة جغرافية واسعة طبيعتها تختلف عن طبيعة بيئة أخرى، كوجود جبال أو وديان تفصل بين بيئة وأخرى، وذلك يسبب عزلة الأشخاص الذين يعيشون في بيئة ما عن غيرهم من الناس، ومع الوقت ينتج عن ذلك تشكل لهجة مختلفة في بيئة مختلفة عن اللهجات التي تنتمي إلى بيئات أخرى.

[1]- هيام كريدية، أضواء الألسنة، حقوق النشر محفوظة، لبنان بيروت، ط 1، 2008م/1929هـ، ص124-125

– **الطبقة الاجتماعية:** تؤثر الطبقات الاجتماعية المختلفة على اللهجات، فالطبقة الراقية تتحدث بلهجة تختلف عن لهجة الطبقة الوسطى أو المتدنية، كما أن اللهجات تختلف حسب طبقات المهن.

– **تداخل اللغات:** يسبب احتكاك اللغات نشأة اللهجات، وقد حصل ذلك في ا تمع الإسلامي بعد اتساع الفتوحات، إذ ظهرت لهجات كثيرة نتيجة تداخل لغة العرب المسلمين مع لغات البلدان التي فتحوها

– **طريقة النطق:** تختلف طريقة النطق بين الأشخاص، ويؤدي اختلاف طريقة النطق بينهم مع الوقت إلى تطوير اللهجة أو نشأة لهجة أو لهجات جديدة[1].

– **الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية:**

يتداخل المصطلحان "الازدواجية اللغوية" "والثنائية اللغوية" بسبب تباين آراء اللسانيين حولهما، إذ يعني مصطلح "الازدواجية اللغوية" (Diglossie)، وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، أي لغة للعلم والفكر، ولغة أخرى للحياة اليومية العادية، ويطلق مصطلح الثنائية اللغوية على هذا المفهوم أيضا (Bilinguisme).

بينما يطلق مصطلح الازدواجية على لغتين مختلفتين، وهكذا نرى تبادل مصطلحي "الازدواجية" و"الثنائية" المواقع بوضع أحدهما موضع الآخر، تبعا لمشارب المدارس اللسانية، وتوجهات الأفراد ويذهب اللساني الأمريكي جوشوا فيشمان (Joshua Fishman) إلى أن الثنائية تعني عنده قدرة الفرد على

[1]-حيزية كروش، المحاضرة السابعة، مقياس علم اللغة الاجتماعي، قسم اللغة العربية، سنة أولى ماستر تخصص: لسانيات عامة، 2021/2020، ص7-8

استخدام عدد من اللغات، وهذا يدخل ضمن اللسانيات النفسية وأن الازدواجية تعني استخدام عدد من اللغات في المجتمع، وهذا يدخل ضمن اللسانيات الاجتماعية، ففيشمان لا يولي عناية كبيرة لوجود شفرتين مختلفتين عربية فرنسية مثلا.

وقد اختار عبد الرحمن بن محمد القعود مصطلح الازدواجية للتعبير عن مستويين في لغة واحدة فقال: "الازدواج اللغوي وفق المفهوم الذي اخترته هو وجود مستويين في اللغة العربية، مستوى الفصيحة، ومستوى الدارجة أو مقابلاتها مثل العامية أو اللهجة".

وهو عكس ما اختاره صالح بلعيد بحيث وظف مصطلح الثنائية اللغوية للتعبير عن وجود مستويين لغويين من أصل واحد كالفصحى والعامية.

وهذا أخذا برأي عبد الرحمن حاج صالح الذي اختار مصطلح الثنائية اللغوية بدل الازدواجية في بحثه المقدم إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة.[1]

التخطيط اللغوي:

والتخطيط اللغوي هو أحد المجالات الهامة في علم اللسانيات الاجتماعية التي يمكنها أن تؤدي دورا رئيسيا في حل مشاكل الاتصال داخل المجتمع وكذا في تطوير عملية التعبير.

وقد عرف كريستالcrystalالتخطيط اللغوي بأنه محاولة منتظمة لحل مشكلة الاتصال في مجتمع ما عن طريق دراسة اللغات أو اللهجات المختلفة التي

[1]-حسن العايب، المحاضرة الرابعة، مقياس اللسانيات التطبيقية، جامعة قسنطينة1، ص1

يستعملها وعن طريق بسط تدريجي لسياسة واقعة تختص باختيار اللغات المختلفة واستعمالها.

وقد برز التخطيط اللغوي كميدان جديد في علم اللغة الاجتماعي الذي اهتم بالمشاكل اللغوية التي ارتبطت بحالات تعدد اللغات خصوصا في بلدان العالم الثالث، وقد نجح العالم الأمريكي الترويجي الأصل هوجنE. Haugen - في التوصل لنموذج دراسة التخطيط اللغوي

وقد أثبت هذا النموذج فائدته عندما طبق في عدة بلاد ومجتمعات مختلفة حول العالم.الاهتمام الأساسي في هذا المجال يُنْصَبُ على تعلم وتدريس لغة ما من أجل اتصال أوسع، حيث يشتمل التخطيط اللغوي على ترقية لغة قياسية عامة للمنطقة ومدى استعمال اللغات المحلية في التعليم، على أنيكون ذلك متساوقا مع اللغة القياسية لتنمية القيم الثقافية المحلية ولتقوية المجتمع ككل من أجل رفاهية الجميع.

ويقرر فيرجيسون أن التخطيط اللغوي يتصل بكل الجهود الواعيةالمثابرة من أجل التأثير في بنية ووظيفة ضروب لغة ما داخل مجتمع معين.

وهذا يشمل نظم التهجئة كما يشتمل على جهود التفييسstandardizationوالتحديث وعلى توزيع وظيفي مخطط لضروب اللغة[1].

الكلام المحظور او اللامساسTaboo:

[1]- محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ص 109-110

كثيرا ما نتوقف في حياتنا اليومية عند لفظنا بعض الكلمات او نحاول استبدالها بكلمات اخرى، فالكلام الحرام او اللامساس وهو مصطلح يولينيزي نسبة إلى مجموعة جزر صغيرة في المحيط الباسيفيكي شرقي استراليا) ، وكما جاء في معجم علم اللغة النظري فهو(Tabooed sentenceجملة محظورة) اي

(جملة قولها يسبب لقاتلها حرجا اجتماعيا)

واللامساس كلمة تطلق على كل ما هو مقدس او ملعون ويحرم لمسه او الاقتراب منه لأسباب خفية سواء أكان انساناً أم كلمة أم شيئا آخر).

التقديس، الاحراج، الخوف ويمكن ارجاع هذه الكلمات المحظورة الى ثلاثة أسباب رئيسة هي:

1-السبب الديني (المقدس).

2-السبب الاجتماعي (الحياء، الحرج).

3- السبب النفسي (الخوف، الاشمئزاز)[1].

اهتمام علم اللغة الاجتماعي بمفردات الحضارة:

من بين الدراسات التي يقوم بها هذا الفرع اهتمامه بمفردات الحضارة، فالتطور في المجتمع يتعكس تطوراً في مفردات اللغة، وفي خلق مفردات جديدة يقول فندريس يجب أن لا تهمل من حسابنا عند دراسة الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى تجديد المفردات نوع النشاط الذي يمارسه المتكلمون فالكلمات التي

[1]-لمى فائق جميل العاني، مجلة كلية الادب/العدد 101، جامعة بغداد، ص: 1

تنتمي إلى نشاط المجموعات الاجتماعية عقلياً كان أم يدوياً يطلق عليها كلمات الحضارة.

فكلما تحقق إميل دوركايم (EnceDarkheem) عالم اجتماع وفيلسوف وضعي فرنسي، تلميذ الكونت كان أستاذاً في جامعة السوربون من مؤلفاته: حول تقسيم العمل الاجتماعي - قواعد المنهج في علم الاجتماع - الأشكال الأولية للحياة الدينية.

(عالم لغة فرنسي، وقد اشترك ميبه مع دوركايم في إصدار التقويم الاجتماعي Anser) socining queالذي كان يعد أهم مجلة أوروبية في علم الاجتماع في القرن العشرين، ولمنيه في معظم أجزاء هذا التقويم بحوث قيمة في علم اللغة، من أهمها بحث في المجلد التاسع عام 1906 م تحت عنوان كيف تغير معاني الكلمات أي تقدم في الصناعة الإنسانية، ترجم عن نفسه باستعمال آلات وا ٍجراءات جديدة، يقابلها خلق كلمات جديدة بقدرها. فالتغيرات التي تطرأ على الآلات تتعكس في المفردات بطبيعة الحال.

ولغتنا العربية تشهد في الوقت الحاضر مفردات تعكس النشاط الذي يمارسه المتكلمون فشاعت حالياً مفردات مثل: الفضائيات الحاسوب الخلوي، الجوال القمر الصناعي، هندسة الاتصالات الشبكة الإعلامية والتواصل[1]...

[1]- هيام كريدية، أضواء الألسنة، حقوق النشر محفوظة، لبنان بيروت، ط 1، 2008م/1929هـ، ص129-130

2-أهمية علم اللغة الاجتماعي:

إن الأسباب التي تثير اهتمامنا في علم اللغة الاجتماعي يعود الى كونها " الحياة كلها ترجع إلى مسألة كلامنا لأنه وسيلة الاتصال بيننا ،"وا إلى أن اللغة من أقرب الأنشطة فاعلية حين نريد استقصاء ملامح مجتمع معين، وتتبع أهمية هذا العلم اليوم من اعتبارات علمية ذات نفع كبير على اللغات، وعلى الجماعات، وعلى الأمم، ومن هذه الاعتبارات العملية نذكر: سعي هذا العلم إلى أن يمد التحليل اللغوي بعد يتجاوز المدى الذي بلغه علم اللسانيات الحديث، ومنها على سبيل المثال، إغفاله للسياق الذي تستعمل فيه اللغة، ويحاول أن يبين كيف تتفاعل اللغة مع محيطها، ويتمثل هدا البعد الأوسع في النظر إلى العوامل الخارجية التي تؤثر في استعمالنا اللغة، و أبرزها التشكيل الاجتماعي، ونذكر أيضا، المشكلات اللغوية في المجتمعات النامية إذ تعيش أكثر هذه المجتمعات على الصعيد الخارجي داخل تعقيدات العصر الزاخر بالأحداث، والتحديات الاستعمارية، التي تحاول أن تطمس شخصية الشعوب ، وذلك بوأد لغاتها وصولا إلى مسخ تراثها و تقاليدها.

أما الازدواجية اللغوية فإنها قائمة بين اللغة الأم، أعنى اللغة القومية وبين رموز خطاب طارئ، لهذه الازدواجية اللغوية مردوداتها الإيجابية المتمثلة

بالمحافظة على نوعية عليا موحدة وموحدة داخل المجتمع اللغوي والمحافظة على تراث حضاري مشترك مفهوم بدرجة لا بأس بها، يجمع الأجيال المتعاقبة.

والعمل الجاد على تضييق الهوة بين رموز الخطاب داخل المجتمع الواحد أو الأمة الواحدة، وذلك بتقريب العاميات واللهجات إلى أبعد الحدود من اللغة المشتركة، ولعل وسائل الأعلام في المجتمع المعين جديرة بهذا الفعل البناء.[1]

تكمن أهمية علم اللغة الاجتماعي في أنه علم دو نفع كبير فهذا العلم هو عبارة عن أداة تواصل بين المجتمع.

وتنبع أهمية علم اللغة الاجتماعي من دوره في حل كثير من مشكلات التعليم، والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة، لما للغة من دور فاعل في الإفصاح عن العلاقات الاجتماعية والثقافية للمجتمع، بل لعلها الوسيلة الوحيدة للإفصاح عن هذه القيم وتلك العلاقات زيادة على كونها القناة التي يتعلم بها الأفراد معارفهم ويبنون بواسطتها شخصياتهم، ويحققون نجاحاتهم العلمية والعملية.

ولهذا يصر علماء اللغة الاجتماعيون على دراسة الظواهر اللغوية ضمن إطار اجتماعي كلي.

وتبرز أهمية علم الاجتماع فيما تبرز في دوره الفاعل في دراسة وسائل الاتصال المختلفة، على أساس أن الاتصال هو الوسيلة الهامة التي تنقل بها الحضارة من جيل إلى جيل، بما يؤكد مقولة بعض العلماء "إن اللغة هي الحضارة، وا ٍن الحضارة هي اللغة".

[1]- هادي نهر العتيبي، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، اربد- الأردن، ط 1 1430هـ-2009، ص37-38-39

ولا تقتصر مهمة هذا العلم على تلك الوظيفي فحسب، وإنما تتعداها إلى البحث عن أهم الفروع اللغوية الأخرى التي تمت بصلة وطيدة إلى علم اللغة واللسانيات، بما يؤكد حيوية هذا العلم وأثره في رقي علم اللسانيات بشكل عام.

إن علم اللغة الاجتماعي اليوم هو عصب الدراسات اللغوية وصلبها وإن الدراسات اللغوية المستقبلية ستتخذ كما يأمل بعض الباحثين المعاصرين "في معظمها طابعا لغويا اجتماعيا، الاجتماعية للغة اليوم مسألة هامة تتناسب مع النمو الفجائي للغة في مجالها وقوتها.[1]

تظهر أهمية علم اللغة الاجتماعي هنا بأنها أساس الحضارة وأنها علم دو قوة وحيوية وله دور في رقي اللسانيات بصفة عامة.

يرى حسن كراز أن اللسانيات الاجتماعية واحدة من أهم مجالات النمو والتطور في الدراسات اللغوية من منظور المناهج الجامعية ومجالات الأبحاث، وهذه الأهمية جاءت نتيجة للاكتشافات المهمة التي تحققت من الأبحاث والدراسات المنهجية التي أجرتها اللسانيات الاجتماعية.

وتطمح اللسانيات الاجتماعية أيضا لحل المشكلات اللغوية في المجتمعات النامية إذ تعيش أكثر هذه المجتمعات على الصعيد الخارجي داخل تعقيدات العصر الزاخر بالأحداث والتحديات الاستعمارية والصراعات الفكرية التي تحاول طمس شخصيتها بالتأثير في لغتها. وهذا ما يتجلى في إسهام (اللغويات الاجتماعية بفروعها المختلفة النظري والوصفي والتطبيقي بقدر كبير في مساعدتنا

[1]-المصدر نفسه، ص40-41-42

على فهم المضامين السياسية والاجتماعية والتربوية في مظاهر مختلفة في التخطيط اللغوي (language planning)ليس بالنسبة للبلدان النامية فحسب، بل وبشكل متزايد في الآونة الأخيرة، بالنسبة لحاجات الأقليات اللغوية والعرقية في المجتمعات الصناعية.((وهي بهذا الصنيع تعطي فهماً أعمق لطبيعة اللغة البشرية، حين تساند اللسانيات العامة في دراستها للغة لمعرفة الواقع اللغوي؛ لأنها تقدم للدارسين معلومات مهمة عن وضعية الازدواجية التي يعيشها كثير من المجتمعات، وتكشف عن حقيقة الوضع اللغوي الذي غالباً ما يتجاهل الأسباب سياسية واجتماعية؛ لأنها تعده وضعاً لغوياً متجانساً لا يطرح مشكلات معينة وتتبع أهمية علم اللغة الاجتماعي - أيضاً - ((من دوره في حل كثير من مشكلات التعليم. والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة لما للغة من دور فاعل في الإفصاح عن العلاقات الاجتماعية والثقافية للمجتمع، بل لعلها الوسيلة الوحيدة للإفصاح عن هذه القيم.(وتبرز أهمية اللسانيات الاجتماعية بصورة واضحة بالأبعاد التي تسعى إلى تحقيقها عبر التحليل الوصفي والتفسيري بما يكشف المدى الحقيقي والواسع للسانيات الاجتماعية، ويدل على المساهمة الفاعلة لها في دراسة الظاهرة اللغوية، وهذه الأبعاد تتمثل فيما يأتي:[1]

1. دراسة الظاهرة اللغوية من حيث تطورها، واختلافها باختلاف الأزمنة والنماذج الاجتماعية. والكشف عن خصائصها المميزة في سياق تلك النماذج

[1]- ينظر: حسن كراز، اللسانيات الاجتماعية (في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتمثلات)، بيروت/لبنان.2018، ط 1، ص53-54.

الاجتماعية، وتحديد العوامل والقوى التي تحكمت في تغييرها وتشعبها إلى فصائل ولغات.

2. الكشف عن العلاقات التي تربط الظاهرة اللغوية بما عداها من ظواهر اجتماعية وثقافية.

3. والوقوف على مبلغ تفاعلها مع تلك الظواهر، والنتائج المترتبة على هذا التفاعل.

4. تعيين الوظائف الاجتماعية للظواهر اللغوية، ومبلغ تطور هذه الوظائف واختلافها باختلاف المجتمعات.

5. تعيين الظواهر اللغوية المتولدة عن ثنائية اللغة، وتعددها في المجتمعات ومردوداتها الوظيفية بالنسبة للغة والأفراد والمجتمعات.

6. الوقوف على القوانين الاجتماعية التي تحكم الظواهر اللغوية في نشأتها، وتطورها. وتشعبها إلى فصائل ولغات ولهجات التي تحكمها في علاقتها ببعضها، وبغيرها من الظواهر الاجتماعية والثقافية، وفي أدائها لوظائفها بالنسبة للأفراد والمجتمعات.

7. الإفادة من نتائج البحوث الميدانية الخاصة والكشف عن الصراع اللغوي، في مجال إحياء.

هذه الأبعاد المهمة التي تُعنى بها اللسانيات الاجتماعية أوجدت لدى الباحثين قناعة راسخة ترى أنه من المرجح أن يكون للغويات الاجتماعية إنجازات أعظم مما تحقق حتى الآن في المستقبل القريب، حيث إن المشكلات اللغوية جزء من

المشكلة الأكبر، المتعلقة بالتمييز الثقافي والاجتماعي، وأصبحت هذه المشكلة أكثر إلحاحاً مما كان في أي وقت مضى في كثير من البلدان)، بما يؤكد أن اللسانيات الاجتماعية هي عصب الدراسات اللغوية. وصلبها، وأن الدراسات اللغوية المستقبلية ستتخذ في معظمها طابعاً لغوياً اجتماعياً .[1]

تتبع أهمية علم اللغة الاجتماعي اليوم من اعتبارات عملية ذات نفع كبير على اللغات، وعلى الجماعات، وعلى الامم. ومن هذه الاعتبارات العملية نذكر. سعي هذا العلم الى أن يمد التحليل اللغوي بعداً يتجاوز المدى الذي بلغه علم اللسانيات الحديث، وذلك فيما يستدركه علم اللغة الاجتماعي على اللان الحديث من مسائل كثيرة منها على سبيل المثال، اغفال للسياق الذي تستعمل فيه اللغة، ثم يتطلع هذا العلم من وراء ذلك الى منهج في درس اللغة يستشرفها من خلال بعد أوسع، ويحاول أن يبين كيف تتفاعل اللغة محيطها، ويتمثل هذا البعد الأوسع في النظر الى العوامل الخارجية التي على تؤثر في استعمالنا اللغة وابرزها التشكيل الاجتماعي، فان المتغيرات الاجتماعية كطبقة المتكلم، ومركزه، وطبيعة الموقف الذي يتكلم فيه أرسمي هو أم غير ذلك تؤثر - كما سنرى في استعمالنا اللغة تأثيراً معيناً .

وتتميز أهمية علم اللغة الاجتماعي من دورة في حل كثير من مشكلات. التعليم، والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة، لما للغة من دور فاعل في الافصاح عن العلاقات الاجتماعية والثقافية للمجتمع، بل لعلها الوسيلة الوحيدة

[1]-ينظر: المصدر نفسه، ص 54-55-56.

للإفصاح عن هذه القيم وتلك العلاقات زيادة على كونها القناة التي يتعلم بها. الافراد معارفهم ويبنون بواسطتها شخصياتهم، ويحققون نجاحاتهم العلمية والعملية.

وتبرز اهمية علم الاجتماع فيما تبرز في دوره الفاعل في دراسة وسائل الاتصال المختلفة، على أساس أن الاتصال هو الوسيلة الهامة التي تنقل بها الحضارة من جيل إلى جيل، وا ٍن أية حضارة لا تفصح عن نفسها إلا بطرق الاتصال فيها، ومن ثم فان دراسة هذه الطرق في مجتمع ما توقفنا على ابعاد كيانه الحضاري، بما يؤكد مقولة بعض العلماء وا ٍن اللغة هي الحضارة وا ٍن الحضارة هي اللغة.[1]

ولهذا العلم اهمية كبرى في الكشف عن العلاقات الاجتماعية بين اللغة كإنتاج حضاري وبين المجتمع نفسه، وكذلك وظيفته في البحث عن الفوارق اللغوية بسبب الحواجز الجغرافية وصعوبات التنقل التي تؤدي الى عزل الجماعات بعضها عن بعض والى تباين لغوي.

ولا تقتصر مهمة هذا العلم على تلك النواحي فحسب، وأنها تتعداها إلى البحث عن أهم الفروع اللغوية الأخرى التي تمت بصلة وطيدة الى علم اللغة. واللسانيات، بما يؤكد حيوية هذا العلم وأثره في رقي علم اللسانيات بشكل عام..

إن علم اللغة الاجتماعي اليوم هو عصب الدراسات اللغوية وصلبها وان الدراسات اللغوية المستقبلية ستتخذ كما يأمل بعض الباحثين المعاصرين وفي معظمها طابعاً لغوياً اجتماعياً ، وقد كتب (بالي)Balyالسويسري سنة . 1913 قائلا :وا ٍن مشكلة علم اللغة المستقبلية ستكون الدراسة التجريبية الوظيفة الكلام الاجتماعية

[1]- هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، جميع الحقوق محفوظة، ط 1 1408هـ/1988م، ص 53

فقد أصبحت دراسة الوظيفة الاجتماعية للغة اليوم مسألة هامة تتناسب مع النحو الفجائي للغة في مجالها وقوتها إن الفصول اللاحقة ستحدد ملامح هذا العلم في الدرس اللغوي عند العرب، وتبرز معطيات اللغويين العرب في كل ما يهتم به هذا العلم وما استطاع أصحابه اليوم من تنظيره وتأصيله.[1]

3-أهداف اللسانيات الاجتماعية:

تسعى اللسانيات الاجتماعية إلى دراسة اللغة في ضوء المقاربة الاجتماعية أو السوسيولوجية، بربط اللغة بسياقها التواصلي والتفاعلي والتلفظي أي ربط اللغة بالمجتمع. ومن ثم، فهدف هذه اللسانيات هو وصف مختلف التغيرات والتبدلات الصوتية التي تعرفها اللغات واللهجات المحلية والجغرافية والطبقية والإثنية، والمقارنة بينها، والبحث عما هو مشترك ومختلف، والبحث عن عوامل هذا التبدل في ضوء المقاربة السوسيولوجية. ويعني هذا دراسة الحملة في سياقها التلفظي أو التداولي أو التواصلي أو التفاعلي أو الاجتماعي أو الوظيفي. ومن ثم، العمل على الجمع بين سياق الحملة والسياق الثقافي، فضلا عن فهم التنوع اللغوي واللهجي وتفسيره حسب السن والجنس، والطبقات الاجتماعية، والإثنيات.

وعليه، فهدف اللسانيات الاجتماعية هو تقديم وصف منظم للتنوع اللغوي واللساني في علاقته بالتنوع الاجتماعي، ودراسة الكفاءة التواصلية في أبعادها السياقية الاجتماعية والثقافية والتفاعلية.[2]

---

[1]-المصدر نفسه، ص: 54-55

[1]-جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، المصدر: الشاملة الذهبية، رقم الكتاب في المكتبة الشاملة 97701، الطابع الزمني2022-06-01، ص 8

- ومن هنا نرى أن للسانيات الاجتماعية علاقة وثيقة بعلم اللهجات؛ لأنها هدفها هو المقارنة بين اللهجات واللغة المعيارية من حيث (الفونيتيك)علم الأصوات (والفونولوجيا)علم وظائف الأصوات، والصرف، والتركيب، والدلالة، والسياق التداولي أو التواصلي. بل يمكن الحديث عن التخطيط اللساني الذي يهتم بمشاكل التخطيط اللغوي، وبالضبط في الدول السائرة في النمو التي لا تعرف وحدة لسانية، بالتركيز على اللغات واللهجات المعترف بها رسميا، بمراقبة تغيراتها الصوتية أو التحكم فيها.

تهدف اللسانيات الاجتماعية لدراسة اللغة في ضوء المقاربة الاجتماعية، بربط اللغة بسياقها التواصلي والتفاعلي والتلفظي، أي ربط اللغة بالمجتمع، وكذا دراسة الجملة في سياقها التداولي أو التفاعلي أو الاجتماعي، أو الوظيفي، ثم الجمع بين سياق الجملة والسياق الثقافي، فضلا عن فهم التنوع اللغوي واللهجي وتفسيره في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاثنية.[1]

ويرى "لابوف" أن الهدف من علم اللغة الاجتماعي هو فهم بنية وتطور اللغة ودورهما في السياق الاجتماعي الذي شكله المجتمع اللغوي، فهو يحاول ربط طرق

[1]-أمنة بودن، المركز الجامعي عبد الحميد بوصوف، مقياس علم الاجتماع اللغوي، السداسي الرابع شعبة الدراسات اللغوية،2021/2020، ص04

الكلام مع المتغيرات الاجتماعية كالطبقة والسن والجنس، والموطن، والعرق، ظروف الاتصال.[1]

ويهدف لإفادة الانسان في عملية الاتصال والتفاعل اللغوي داخل الجماعات اللغوية المعنية، فيمكنه من اختيار نوعية اللغة المستخدمة. وفي عملية تعليم اللغة يفيد علم اللغة الاجتماعي في زيادة فهم الطالب للثقافة الأجنبية، وتقليل تعصب الفرد لثقافته، وزيادة فهمه للبعد التاريخي للثقافة القومية.[2]

[2]-المصدرنفسه، ص03

[3]-محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر و التوزيع، اندونيسيا، ط 2، 2017م/1438هـ، ص 11

الفصل الثاني:

المبحث الأول : علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات الاجتماعية.

المبحث الثاني: أسباب ظهور الازدواجية في الجزائر.

1- الازدواجية اللغوية في المجتمع الجزائر.

2- عوامل نشأة العامية الجزائرية.

3- أسباب ظهور الازدواجية.

المبحث الثالث: نموذج في ازدواجية اللغة في الجزائر.

1-الاستعمال اللغوي لدى النخبة في الجزائر

2 - الاستعمال اللغوي اللهجين

3-الآليات التي تعتمد عليها اللغة من أجل إثراء الفاظها

المبحث الأول :علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات الاجتماعية:

تهتم اللسانيات التطبيقية بالخدمات المقدمة في هذا المجال من أجل تكييف هذه العلاقة أو تحسين استعمال اللغة من جهة حياتها أو كفاءة مستعمليها، تحقيقا الأهداف التخطيط اللغوي والتعليمية اللغوية، التي ينشدها الفرد والمجتمع. وينبغي توضيح هذه العلاقة بدقة حتى لا ترتمي اللسانيات التطبيقية في أحضان علم الاجتماع اللغوي: وقد اعتبرت اللسانيات الاجتماعية بحق ردة فعل سليمة، أتت بعد سلسلة من الدراسات، تمثلت عبرها الرغبة في بيان أن اللغة تشكل نسقا متجانسا. لقد قلنا إلى حد ما عمدا الالتفات إلى ظواهر التغير، كي نركز أكثر على وجود بنية حسنة التنظيم. وعلى اية حال فعلى اللسانيين أن يأسفوا حاليا لرؤية اللسانيات الاجتماعية وقد اندرج تحتها عدد لا يستهان به من الدراسات الموجهة بشكل رئيسي نحو تحليل معلم التمييز الاجتماعي حيث لا يعتبر القسم اللساني الحقيقي سوى الفرصة أو الحجة بمعنى أن الأحداث اللسانية توضع في خدمة السوسيولوجي، وهي تشكل فعليا معطى لهذا الفرع الدراسي، بيد أن الأمر يحدث كما لو أن اللساني ينسى أن موضوع دراسته ليس المجتمع العائد لأولئك المتكلمين، بل بالأحرى اللغة التي يستخدمونها: وهذا الوضع المعرفي يعتبر مزلقا علميا تسبب فيه هذا التداخل القوي الموجود بين علمين متجاورين، هما علم الاجتماع اللغوي، واللسانيات التطبيقيةإن كثيرا من قضايا اللسانيات التطبيقية تستل او تستلهم أو تستثمر مباشر من علم دائما، وتستمد من علم الاجتماع اللغوي، ولا يمكن أن تقاطع اللسانيات التطبيقية ميدان على لأنها تتقاطع . منه

مادتها الأولية، ومبرر وجودها. ولكن اللساني، أو عالم اللسانيات، ليس كعالم الاجتماع، فما يكون هدفا للدراسة عند هذا. يصبح وسيلتها ومقدمتها عند ذاك، والعكس صحيح [1]

المبحث الثاني: أسباب ظهور الازدواجية في الجزائر.

1-الازدواجية اللغوية في المجتمع الجزائر:

يحدث أن تسود لغة ما جزءا كبيرا من هذه البسيطة، فإن سادت استقرت على السنة أهلها زمنا ما حتى جرت على السنة المكان وصارت لغتهم يتواصلون بها فيما بينهم، وا ن جرت على السنتهم لفترة أطول بعد اختلف ناطقوها في استخدامها كل حسب لسانه وحاجاته من مفرداتها وتركيبها ودلالاتها، وقد يرى البعض منهم ضرورة تحديث هذه المفردة أو تلك، وقد يرى البعض الآخر عدم الحاجة إلى هذا المصطلح، أو الحاجة إلى إبقائه مع تغيير طفيف في معناه، أو تغيير المعنى كليا، وذلك يقف على حسب مستجدات مجتمعه، وعصره وبيئته التي يعيش فيها بتضاريسها وجغرافيتها وطقسها الذي يميزها، ومن هذه النقطة تولد وتنشأ اللهجات المحلية وتتفرع رويدا رويدا عن اللغة الأم فتختلف اللهجات في الأمة الواحدة تبعا لاختلاف أقاليمها وما يحيط بكل إقليم من ظروف، وما يمتاز به من خصائص، وقد جرت عادة العلماء أن يطلقوا على هذا النوع من اللهجات اللهجات المحلية (Dialectes Locaux، تتنوع وتختلف من حيث نطق الأصوات، المفردات التراكيب والأساليب، وهي بذلك تحافظ على كينونتها الخاصة البسيطة دون أن

[1]- أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية و الملكان اللغوي، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط 1 ، 2017، ص:46/45

تستقل بشكل نهائي عن اللغة التي تفرعت عنها، أي أنها لا تعدو أن تكون أحد أشكال اللغة له نظامه الخاص في مستوى المفردات والتراكيب والأصوات وتستعمل في محيط ضيق مقارنة بمحيط اللغة الأم، وبمرور الزمن تنشأ الازدواجية اللغوية بين الأفراد الذين يستعملون لغة واحدة لكن بأساليب مختلفة[1].

ويقودنا مقام البحث إلى أن نشير إلى أول من استحدث مصطلح الازدواجية اللغوية واستعمله في عالم الدراسات اللغوية؛ ولعل وليم مارسيه William Marçais (1872 - 1956م) المستشرق الفرنسي هو أول من شرع هذا المصطلح الازدواجية،(Diglossie) ولكن تشارلز فرجسون Charles) Ferguson)(1921- 1998م) هو الذي اشتهر به في مقالته التي نشرها في مجلة (Word) عام 1959م ومثل لهذه الظاهرة بأربع لغات كانت العربية إحداها؛ إذ لاحظ أنها لغة تستعمل مستويين: أعلى هو الفصحى)، وأدنى هو العامية)، يتداول أولهما في مواقف ووظائف مخصوصة ويتداول الثاني في مواقف ووظائف مخصوصة ، أي أن لكل من المستويين موقف خاص يستعمل فيه يتوافق مع مفرداته وعباراته، وقد حدد فرجسون مفهوما علما للازدواجية في مقالته قائلا : في عدة مجموعات كلاميةspeech community هناك منوعتان و أكثر لنفس اللغة يستعملها المتكلمون تحت شروط مختلفة، وأكثر الأمثلة انتشارا لهذا ا النموذج هو اللغة المعيارية (القياسية) << language The standard

» The regionaldialects والهجات المحلية

[1]-المجلس الأعلى للغة العربية، التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، منشورات المجلس، الجزائر، 2020، ص347-348

وقد ورد في معجم أكسفورد عن الازدواجية اللغوية أنها

two languages, or two varieties of the a situation in which diffrent conditions within a same language are used under community, often by the same speakers.[1]

والتعريف في المعجم قد ضبط ليكون شاملا لمصطلحين اثنين لكل منهما مفهومه في اللغة العربية؛ أي لم يضع فارقا بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، واكتفى المعجم بالإشارة إلى أن الازدواجية هي موقف أو سياق لغوي يستعمل فيه المتحدثون في مجتمع معين لغتين مختلفتين، أو ضربين مختلفين من نفس اللغة الواحدة. والبيئة اللغوية في المجتمع الجزائري تتميز بالازدواجية اللغوية التي تتمثل في وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة ، أي استخدام لغة فصيحة (وهي اللغـة المعيارية أو الأدبية)، وعامية تمثل (الوجه الآخر البسيط المتداول من اللغة الفصيحة) وذلك ما اصطلح عليه فرجسون المنوعة العليا High varietyويرمز لها بـ(H) اختصارا، في حين يسمي اللهجة المحلية بالمنوعة السفلىLowvariety ويرمز لها بـL

ويظهر الازدواج اللغوي في الأداء الفردي لمتكلم يوظف في تواصله مستويين اثنين من لغة ما، أحدهما للكتابة والآخر للمشافهة؛ أي أنه "العلاقة الثابتة بين ضربين لغويين بديلين ينتميان إلى أصل جيني واحد؛ أحدهما راق والآخر وضيع،

[1]-المصدر نفسه، ص348-349

كالعربية الفصحى والعاميات، والأفضل استخدام لفظ "بسيط" بدل "وضيع"؛ ذلك أن البساطة.

في هذا المقام تتمثل في خلو العامية من سلطة القواعد والنحو الذي يجعل اللغة معيارية فصيحة يتم توظيفها في الجانب التحريري منها، ويتم استعمالها في المواقف الرسمية، أو في بعض سياقات التواصل التي يحتاج فيها صاحب اللغة في مثل هذه المواقف إلى ضرب من المفردات الراقية التي تنسج متنا توظف قيمته العوبة في جذب الانتباه أو صوغ عبارات تجعله في موقع المتميز المتمكن من زمام اللغة العربية الفصيحة بين أقرانه. [1]

والمتكلم في البيئة اللغوية الجزائرية غالبا ما يوظف العامية في ثنايا العربية الفصيحة أثناء حديثه الشفوي، لابل في لغته المكتوبة أيضا، ظنا منه أنه يحقق الوظيفة التواصلية التي يعجز عنها دون دمج مستويات اللغة معا، ونكاد نجزم أن ذلك يعود إلى ضعفه عموما في تحكمه بقواعد اللغة العربية الفصيحة ولجوئه إلى تعويض هنا الضعف باستعمال العامية في تواصله اللغوي، ومرد ذلك ما جبل عليه في بيته اللغوية.

1/1العامية في المجتمع الجزائري وعرف الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح (1927-2017م) رحمه الله - العامية في قوله : "هي اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي الاسترخاء، والعفوية فهي لغة أنشأتها العامة لحياتها اليومية والدليل على ذلك أنها لغة البيت

[1]-المصدر نفسه، ص349-350

والشارع والسوق، والمجتمع، لكن ما يتبادر إلى الذهن هو سؤال عن ماهية العامية:

هل العامية الجزائرية فعلا لغة؟، وما هي الخصائص والظروف التي جعلتها تصنف كلغة؟

في حقيقة الأمر، وبمقارنة العامية الجزائرية مع اللغة العربية - أقرب اللغات إليها مقارنة باللغاتالمتداولة في الجزائر فرنسية وا ٍنجليزية ، يتضح أن العامية في الجزائر والتي تمتد عبر ربوع الوطن لا ترقى إلى مصاف اللغات فعلا ولا تصنف لغة حقيقية رغم أن الذين يتواصلون بها ويستعملونها يوميا يقدر عددهم بالملايين إذا ما استثنينا بعض القواعد البسيطة جدا التي تضبطها، والتي لا تتوافق أحيانا والقواعد الصوتية والصرفية والنحوية كذلك للغة العربية؛ ومن ذلك أن العامية الجزائرية تتسلل إليها كلمات فرنسية كثيرة تختلف ببنيها الصوتية عن البنية الصوتية اللغة العربية، وفي بعض ولايات الشرق كعنابة وتبسة يخاطب المؤنث بصيغة المذكر أو يخاطب المذكر بصيغة المؤنث أو يخاطب المؤنث والمذكر بصيغة واحدة[1].

[1]-المصدر نفسه، ص350-351

2-عوامل نشأة العامية الجزائرية:

لم تنشأ العامية من فراغ ولم تظهر بين ليلة وضحاها، بل نشأت الأسباب وعوامل تتمثل في:

-عوامل جغرافية:

تختلف البيئة الجغرافية التي يعيش فيها الإنسان بين التل والصحراء والساحل وهو سبب مهم في تفر ّع وتشعب اللهجات؛ إذ يرجع السبب الرئيس في هذا التفرع إلى انتشار اللغة في مناطق مختلفة واسعة، واستخدامها لدى جماعات كثيرة العدد وطوائف مختلفة من الناس، وجغرافية الجزائر مثال على ذلك فالاختلاف والتنوع الجغرافي في مساحة قدرها 2,382,000 كم، قد أسهم في تشعب العامية الجزائرية إلى عاميات أو لهجات متعددة، فليست العامية المتداولة في الساحل كالعاصمة مثلا كالعامية المتداولة في الشرق كباتنة أو قسنطينة وليست أيضا كعامية تندوف أو تمنراست، بل وليست كالعامية المتميزة التي يتداولها السكان في الغرب الجزائري والتي تشبه إلى حد ما العامية المغربية، وبذلك يمكننا التوسع الجغرافي للجزائر إلى تفريع اللهجات إلى أربعة فروع هي:

الرقعة الشرقية التي تشمل بعامة ما يعرف بمنطقة قسنطينة Le constantinois

الرقعة الوسطى التي تشمل بعامة منطقة العاصمة L'algeroisL'intérieurL'oranie.

والداخلالرقعة الغربية التي تشمل منطقة وهران وماجاورها

الرقعة الصحراوية وتشمل مادون الذي ذكر أنفا[1]."

ولابد في هذا المقام أن نسألنا علاقة تفر ّع اللهجات بالعامل الجغرافي؟ يشير الدكتور علي عبد الواحد وافي (1901-1991م) إلى هذه العلاقة في قوله: فالعوامل الجغرافية تتمثل في ما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الجو والبيئة وفيما يفصل كل منطقة منها عن غيرها من جبال، وأنهار، وبحار وهلم جرا ، فلكل بيئة خصائصها الجغرافية التي تميزها والتي تؤثر مع مرور الزمن في تطور اللهجة واختلافها من منطقة إلى أخرى حتى تتميز بلكنة Accent خاصة عن غيرها من باقي اللهجات، حتى أن القدماء قد أولوا للرقعة الجغرافية من الأهمية في ضبط لغتهم من اللحن من خلال الرجوع إلى لغة أهل البادية، لا بل تحديد جغرافية اللغة الفصيحة فالدارسون العرب الأقدمون عندما هموا بوضع قواعد تتحكم في الاستعمال اللغوي أقاموا تحرياتهم اللغوية على العامل الجغرافي، ولذلك سعى الدارسون اللسانيين المعاصرون لضبط الأنماط اللغوية المختلفة بكل مستوياتها الصوتية، التركيبية والدلالية، وتصنيفها حسب التوزيع الجغرافي للمصدر الجغرافي المستعمل للغة المعينة.

-عوامل اجتماعية:

[1]-المصدر نفسه، ص351

فالمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الإنسانية يخضع للطبقية التي تؤثر بطريقة أو بأخرى في لغة الفرد، وبالتحديد في تواصله مع بني جنسه الذين يتقاسم معهم نفس الظروف المعيشية واللغوية؛ إذ يمكن للمرء بشيء من التأمل أن يقول بالفرق في طريقة الكلام تبعا للوضع الاجتماعي للمتكلم الذي يحدده انتماؤه لطبقة اجتماعية ما، ففي كثير من التصورات يتوقف وصف التوزيع الاجتماعي للتنوع اللغوي على أنواع الانتماء للمجموعات، والعلاقات التفاعلية والأيديولوجيات السوسيو اقتصادية الفاعلة في مجتمع ما[1].

لذلك تتميز لهجة كل طبقة عن الأخرى حسب خصائص وسمات هذه الطبقة الاجتماعية أو تلك، وحسب أساليب وسبل العيش والامتيازات التي تصنف هذه الطبقة عن غيرها من الطبقات الأخرى، وحسب ثقافتها وطريقة تفكيرها وفق نحو معين، وما يتبع ذلك من اختلاف في العادات والتقاليد؛ فمن الواضح أن هذه العوامل أضحت تشكل العديد من نقاط الاختلاف يمكن إجمالها في فروق في النظم الاجتماعية والعرف والتقاليد والعادات ومبلغ الثقافة، ومناحي التفكير والوجدان، تؤثر في أداة التعبير النسي يستخدمها المنتمون إلى طبقة دون غيرها؛ إذ من الممكن أن يولد التفاوت الاجتماعي بين الطبقات تفاوتا في استخدام اللغة إلى حد ما، وعلى سبيل المثال نرى في لغسة الطبقة الثرية شيئا من الابتذال أثناء الحديث، فهي تستعمل اللغة بطريقة خاصة يغلب عليها التكلف والتصنع، وتكثر هذه المظاهر عند بعض الناس لأن هذا المظهر من مظاهر الترف عندهم، وهنا

[1]-المصدر نفسه، ص 352

يمكن القول أن الانتماء الجماعي، الشبكات التواصلية الهوية الاجتماعية والسياق الاجتماعي تلعب دورا في تحديد المتغير اللهجي بالمجتمع" ع ، وهذه ظاهرة موجودة فعلا في المجتمع الجزائري ونراها جليا في الاستعمال اللغوي لدى العائلات الثرية حتى أننا نستطيع تمييز هذه الطبقة في نطقها للأصوات؛ فتختلف الأصوات الحروف) التي تتألف منها الكلمة الواحدة، وتختلف طريقة النطق بها، وحتى دلالة المفردات تختلف باختلاف الجماعات الناطقة بها وأما الطبقة المتوسطة فلها عاميتها البسيطة السلسة البعيدة عن التكلف إلى حد ما تتجاوزه عامية الطبقة الفقيرة التي توظف عامية غاية في البساطة وفي كل مستويات الخطاب اليومي[1].

ولا ننسى في هذا المقام أن نذكر عاميات المهن والحرف؛ فـ لكل مهنة أو حرفة خصائصها اللغوية، وتلك اللغات الجزئية لا تختلف عادة عن لغة الإقليم عامة إلا في مفرداتها ، أليس من الواضح اختلاف عامية الطبيب عن عامية الفلاح، بلى؛ هناك اختلاف لاختلاف المعجم اللغوي الخاص بكل مهنة ويظهر استعمال هذا المعجم في لغة كل ذي مهنة بشكل متفاوت؛ فالطبيب الجزائري تظهر عاميته متمازجة باللغة الفرنسية والمصطلحات الطبية، والفلاح له عاميته التي تتصف بالبساطةوالعفوية وا ٍن تضمنت اللغة الفرنسية ألفيتها فرنسية مكسرة الأضلع، ونرى تفاوتا حتى بين عاميات الحرف فيما بينها يظهر في لغتهم التي

[1]-المصدر نفسه، ص 353

يستخدمون فيها مفردات وكلمات تخص حرفة دون أخرى كلهجة صيادي الأسماك مثلا.

الأداء الفردي فيها فكيف يتم ذلك؟ إن المتتبع لتطور العامية الجزائرية يلاحظ وجود فوارق معينة ولو كانت طفيفة وهي فوارق يسهم الأداء الفردي في صنعها بتوظيف المفردات الدخيلة، أو اقتراض مفردات أجنبية ودمجها في ثنايا الحديث في هذا الموضوع أو ذلك؛ إذ يوجد نمط من الاستعمال الهجي يتعلق بالجوانب الشخصية لدى الفرد المتكلم أثناء إنجازه الفعلي للخطاب، فلكل شخص خصائصه النطقية والتعبيرية التي يمتاز بها عن سواه من المتكلمين ، واستعمال هذه المفردات يترسخ بمرور الزمن في العامية ويغيرها ويؤدي بالضرورة إلى تمايزها واختلافها فيما بينها؛ إذ يمكن للتغيرات اللغوية أن تبتدئ في مستوى فردي، أو من طرف مجموعة صغيرة، ثم يقع التقليد بعد ذلك من طرف آخرين يسندون إليه قيمة اجتماعية. تجعلها متداولة واسعة الانتشار[1].

ومنه، فعوامل نشأة اللهجات أو تفرع اللغة إلى عاميات أساسها ظواهر تاريخية أو جغرافية؛ فانتشار اللغة وصراعها مع غيرها وانتصارها أو هزيمتها و احتلالها مناطق كانت تابعة لغيرها أو تخليها لغيرها عن جميع مناطق نفوذها أو عن بعضها وانقسامها إلى لهجات وتفرع عاميات منها وانتشار الدخيل بين ألفاظها واستعارتها كلمات من غيرها وتأثرها بقواعد غيرها من اللغات أو بأساليبها .... كل ذلك ترجع طائفة من أسبابه إلى ظواهر تاريخية وجغرافية كالغزو وتغلب أمة

[1]-المصدر نفسه، ص353-354

على أخرى والهجرة واندماج أمم في بعض ... وكالموقع الجغرافي للبلد وطبيعة الأرض وما تشمله من تضاريس وجبال وفجوات وخلجان، والحدود الطبيعية التي تفصل أجزاء الأمة الواحدة أو تفصل المناطق الناطقة بلغة واحدة بعضها عن بعض. إن هذه العوامل كلها متمثلة في:

1-عوامل جغرافية حددتها الطبيعة الجغرافية المتنوعة

2- عوامل اجتماعية قد حددتها البيئة الاجتماعية ونسيج الطبقات فيها؛

3-عوامل فردية صاغتها الفروق الفردية في الأداء اللهجي.

قد رسمت في الجزائر بتاريخها الحافل وجغرافيتها الشاسعة المتنوعة اللهجات التي تحيا اليوم وتتطور وتساير العصر والأجيال، بل وصار لكل لهجة سماتها التي تستقل بها عن لهجة المنطقة التي تجاورها وقد أشرنا في مثال إلى عامية العاصمة كنموذج عن الشمال وعامية تلمسان كنموذج عن الغرب الجزائري وأشرنا إلى عامية الجنوب التي تكتسي بطبيعة البادية الصحراوية وعامية الشرق الجزائري التي تناسب تاريخها الأمازيغي الثائر وطبيعتها الجغرافية التلية. وبالرغم من التعدد اللهجي في الجزائر إلا أننا نلاحظ أن جميع اللهجات تتصل وتتشبث بثوب العربية الفصيحة التي هي أصلها كلها ومنها انبعثت إلى الحياة[1].

3-أسباب ظهور الازدواجية في الجزائر:

يتميز الواقع اللغوي في الجزائر بتنوع مستويات التواصل، ويُعزى ذلك إلى الازدواجية اللغوية الذي فرضته جملة من الاعتبارات التاريخية والاجتماعية

[1]-المصدر نفسه، ص353-354

والثقافية ومن بين الأسباب التي أظهرت الازدواجية في الجزائر هي ظاهرة الاستعمار الفرنسي فهي أحد أخطر العوامل المساهمة في هذا الازدواج.

فإن ظاهرة الازدواج اللغوي نشأت من تقاطع العامية مع اللغات الأجنبية، ويمكن القول إن العامية التي تسببت ولا تزال تتسبب في الازدواج اللغوي، هي عامية نشأت من اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأخرى، بل هي انحراف عن الفصيحة وذلك ما سيتم الإشارة إليه في الحديث عن العامية الجزائرية.[1]

- ✓ بعدما كانت اللغة العربية سيدة اللغات، لسوء الحظ عرفت انحطاطا بحكم تكالب الاستعمار عليها، وسعيه إلى طمس معالم الشخصية العربية، بمحاولته إضعاف هذه اللغة بشتى الطرائق؛ بالإساء إليها والتقليل من شأنها، والدعوة إلى استبدالها باللغات العامية، أو باللغات الأجنبية، وهذا كله بسبب أن العربية لغة عقيدة المسلمين، وعن طريقها يمكن الوصول إلى تمزيق وحدتها القومية وتشويه تاريخها والعمل على استلاب هويتها، من

أجل ضمان تخلفها.

- ✓ هناك عدد كبير من العوامل التي أدت إلى ظهور الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، وقد أشار علماء اللغة إلى هذه الأسباب في النقاط التالية:

أ. الاحتلال الاستعماري الأجنبي:

[1]-المصدر نفسه، ص349

لقد شهدت مختلف الدول العربية في فترات مختلفة من تاريخها التعرض إلى الاحتلال الاستعماري، وهذا ما أدى إلى حدوث اختلاط بين أبناء الوطن العربي وأبناء بعض الدول غير الناطقة بالعربية مثل الإنجليزية، والفرنسية.

وهذا ما أدلى بدلوه على سلامة اللغة العربية وانتشار اللهجات العامية المختلفة.

ب.الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية فقط:

من المؤسف أن الكثير من أولياء الأمور اليوم يحرصون على تعليم أبنائهم اللغات الأجنبية مثل الفرنسيةوالإنجليزية وغيرها، ولا يهتمون بتعلم اللغة العربية وهذا بالطبع أدى إلى إفراز أجيال لا تتقن العربية ولا تعرف عنها سوى الأسلوب العامي فقط مما أدى إلى تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى بشكل كبير وانتشار الازدواجية اللغوية.

ت.التراث الأدبي والشعبي:

كما أن اللغة العامية قد أثرت أيضا على التراث والأدب، وأدت إلى ظهور ما يسمى بالأدب الشعبي المعتمد التراث الأدبي والشعبي على استخدام النكت والطرائف والمصطلحات العامية المختلفة وينال هذا النوع من الأدب إعجاب عدد

كبير من الأشخاص، إلا أنه قد أثر سلبيا على سلامة المصطلحات اللغوية الفصحى.

المبحث الثالث: نموذج في ازدواجية اللغة في الجزائر.

1-الاستعمال اللغوي لدى النخبة في الجزائر:

نماذج من بعض العبارات المستعملة بكثرة: (*) تدل على انتقال الحديث لشخص آخر أو موضوع مختلف، والإشارة(-) تعني ردود مختلفة.

حيث بين الأساتذة وآخر بين أستاذ وطالب:

السلام عليكم وعليكم السلام

كيف الأحوال - الحمد الله بخير أو بخير أو مليحة الحالة أو كي راك كي رآكم غاية الحمد الله أوbien ؛

هل سمعت بالإعلان المعلق؟

لا لم أسمع / لا والله ما سمعت / ماذا فيه / ما الجديد / واسم فيه

سمعتو بالإعلان لي راه معلق؟ ما علابالي بوالو / واسم فيه على واسم يهدر

كيف حال الطلبة ما كان حالة؛

الطلبة نتاع بكري كانوا يقدموا لنا ما عندهم من إمكانيات، أما اليوم فالعكس فالطالب متهاون في كل شيء؛

الطالب كي يجي يكتب يلقى صعوبة؛

- يوجد طالب فاهمني قبل ما نتكلم والعكس، والحمد لله رانا نقوموا بالواجب نتاعنا

الطالب: أستاذ تقد تساعدني؟

نعم تفضل[1]

أستاذ البحث لي راني نقوم بيه يتضمن نقاط عديدة، ممكن توضح لي الأمر؟ نعم ممكن ابيه ممكن، تعال يوم ..... / نعطيك موعد نهار ..... رواحلي نهار كدا

سؤال صحفي: نلفت عناية مشاهدينا أننا سنتكلم عن الوضع العام في الجزائر.

-ماذا تقول في الوضع العام اليوم؟ / وصفنا الحالة / كيفا شراك تشوف الحالة ليوم ؟

أجوبة المختصين من الأطباء والصيادلة، والسياسيين.

- أولا نشكركم على هذا البرنامج
- الأمر ليوم يتطلب قدر كبير من الصبر؛

[1]-المجلس الأعلى للغة العربية، التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، منشورات المجلس، الجزائر، 2020، ص

- هذا الأمر بسيط مقارنة بالدول الأخرى
- وقد عاش الشعب تجربة مريرة

لو بروبلام سى كو (Le probleme c'est que رانا نعيشو في وضع خاص

نلاحظ الندرة نتاع لي ماسكles masques

على الرغم من الظروف الصعبة الذي يعيشها الجزائريين

وقد عهدنا إلى المدراء العمل مع جميع اللجان

بطبيعة الحال فردة الفعل تختلف من شخص لآخر

والشيء الخطير أنو رفضوا المواطنين كل التوصيات والتوجيهات

كل ما تزيدو كل ما أحسن

كاين مساكن راهم قاعدين بلا ماكلة.

سؤال: ماهي التوصيات لي تقدموها واش توصيو الناس ليوم؟[1]

ما دبيكم تعاونونا

نتمنى الميساج يوصل؛

خوذوا احتياطاتكم

-نتمناو إنشاء الله يمشي الوباء

القرآن يوصينا بالتقوى والصبر ؛

-يا ناس التزموا بالحجر الصحي؛

حنا اليوم لازم تحترموا التوجيهات

[1]-المصدر نفسه، ص115-116-117

-نوصيكم بتقوى الله والثبات؛

سؤال: ماهي الإجراءات المتخذة؟

اخذينا إجراءات صارمة

باش نسمحو فيهم محال الحفاف الماصو، بلومبي؛

وضعنا منشورات توجدوها طي التعميم

ماشي هذي المبادرة لولة

ونقوللهم هذي المستلزمات موجودة في البهجة سنترcentres

وأنا اليوم راضي عن العمل المبدول على إثرها نقوم كذلك بالتعاون.....

الأمر يتفاقم ولم نناقشه حتى؛

-كي تحس روحك عيان روح فيرفي (verifier) روحك

-هناك بعض الأعراض مثل السخانة، والرأس يبدي يوجع

النماذج التالية:

هي بعض ردود المواطنين المواطنين الذين أخذت نماذج من حديثهم ينتمون إلى أمكان مختلفة من الجزائر، من قاطني الجبال والبوادي إلى ساكني وسط المدن إلى سكان الصحراء وذلك أثناء استجوابهم في النشرات الإخبارية الأسئلة كانت حول انتشار جائحة الكورونا[1].

يا الرب العالي الحالة راها ما تعجبش

كاين لي يخدم روسوفو (receveur) ولا خدام جورني (Jounieا

[1]-المصدر نفسه، ص117

الإنسان لازم يأخذ حذرو باه يتفادى المرض

الحالة راهي ماشية مكان والو رانا مع الشياه

رانا عايشين فهاذ القربي نطلبوا من السلطات تهز علينا الضر

الشعب راه قاعد فالدار يخرج غير يورجوurgent

هذا الأمر ليس صحيح لعدة أسباب

لا زم نافيطيو (eviter) أي كونطاكط contacte

لحكم دارك وما تبوجيشine bouger pas

Rester chez vous باش ما ضروش بعضكم البعض

ما تحركوش م دياركم

رانا روطار (retard) على البلدان الخرين؛

لي يموت لو مالور (le malheur) منقدوش نديروله جنازة

رانا نشوفو التجار راهم يبروفيطو فلوكازيون profitent de l'occasion وكلشي تجبره مبيوع.

التحليل: بعد عرض للنماذج السابقة، سنحاول تحليل بعض العبارات والكلمات من خلال المستويات اللغوية:

الازدواجية بين الفصحي واللهجة[1]:

المستوى الصوتي:

[1]-المصدر نفسه، ص118

-كسر حرف المضارعة ما عدا همزة المتكلم لخوف اختلاط صيغة المضارعة بصيغة الأمر، وكان الكسر كسر أوائل الأفعال المضارعة التي ماضيها فعل إذا كانت في المضارع) : تمشي، تكتب، تكتبوا

كلمة رأس هي موجودة في اللهجة الحجازية، كما أن رأس بالنبر هي لخجة تميم نحو الرأس يبدي يوجع

ابدال صوت القاف كافا أو همزة حسب المنطقة (يقول، يكول، يؤول)؛

المستوى التحوي: لصق نون الوقاية باسم الفاعل المضاف إلى ياء المتكلم.

نحو فاهمني

التسكين:

البحث يتضمن نقاط (نقاطا) عديدة

الأمر ليوم يتطلب قدر (قدرا) كبير (كبيرا) من الصبر

وهذا ليس صحيح (صحيحا) لعدة أسباب

حذف الفاء اللازمة في جواب الشرط.

نحو: إذا بقي على هاذ الحالة لن (فلن) نستمر في هذه الإجراءات.

إسقاط نون الإعراب من الأفعال الخمسة

نحو كانوا يقدموا لنا ما عندهم

كذلك هذه الازدواجية جعلت أغلب الناطقين يقفون على التاء المربوطة بالهاء في الغالب إغفال نقطتي التاء المربوطة في نحو : سلامة، طريقة قرية، مدينة .... -

نظام اللغة العربية يقوم على تقديم الجار على المجرور، غير أننا نجد عبارات تأخذ نظام اللغات اللاتينية في تأخير الجار على المجرور[1].

نحو الأمر يتفاقم ولم نناقشه حتى الأمر يتفاقم وحتى لم نناقشه

جمع الفعل مع فاعله في الجمع.

نحو والشيء الخطير أنه رفضوا المواطنين كل التوصيات والتوجيهات

وهي لهجة موجودة في قبائل طيء وأزد شنوءة وموجودة في القرآن الكريم (وأسروا النجوى)، وتسمى لغة أكلوني البراغيت 18، سورة الأنبياء الآية(3)

-بناء اسم الفاعل من الأجوف على وزن مفعول

نحو : وكل شي تجبره مبيوع

نداء ما فيه ال (يا) مباشرة يا الرب العالي إدخال (ال) على بعض البعض الآخر من الناس بعضكم البعض تعدد المضافات على توحد المضاف إليه في أحسن وأفضل الحالات الفعل "طوى"، فيجب أن يسبق الفعل طوى حرف الجر (في)، قال الزمخشري ومن المجاز، وجدت في طي الكتاب وفي طواء.

نحو : وهذه المنشورات تجدها طي التعميم.

وقد عهدنا إلى المدراء العمل مع جميع اللجان.

توظيف الكاف مكان أداة الشرط (إذا): نحو كي تحس روحك عيان روح

فير يفي روحك.

2 - الاستعمال اللغوي اللهجين:

[1]-المصدر نفسه، ص119

نتيجة للتفاعل بين اللغة العربية واللغات الأخرى دخلت إلى العربية ألفاظ وتعبيرات عديدة، استعملها العرب، كان أهمها قديما ألفاظ الحضارة وهي موجودة في دارجتنا، وما يلاحظ اليوم على الدارجة الجزائرية كثرة الاقتراض واستعمال التخيل والمعرب من الكلمات، ولا يقتصر الأمر على هذا فقط بل أصبحت الكلمة الواحدة عبارة عن خليط من التراكيب العجيبة، سنحاول من خلال بعض نماذج مختارة أن نوضح ذلك[1]:

إن التغيرات اللغوية لا تتم بصورة مفاجئة وذلك بسبب متطلبات الإبقاء على ضرورة إمكانية التفاهم في البيئة الواحدة، بين متكلمي اللغة الواحدة والتغييرات التي تحصل لا تتحقق جراء عملية خلق عناصر لغوية جديدة تتحقق جراء تغيرات عناصر موجودة من قبل اللغة فمن يريد أن يستحدث كلمة للإشارة إلى شيء جديد أو محدث يستعير عادة عناصر الكلمة من لغته أو من لغة أجنبية.

تضطر إذن الجماعات اللغوية إلى اقتراض مفردات من لغات أخرى وذلك لعدم وجود هذه الكلمات في لغتهم فتدخل هذه الكلمات إلى اللغة المقترضة ويحدث عليها في الغالب تطبيع لغوي كان يتم تعديلها صوتياً أو صرفياً لتنسجم مع قواعد اللغة المقترضة نحو تلفزيون، برلمان راديو باص رادار التي اقترضتها العربية من الإنجليزية 20.

3-الآليات التي تعتمد عليها اللغة من أجل إثراء الفاظها:

[1]-المصدر نفسه، ص119-120

الاقتراض هو نقل لفظ من لغته الأصلية إلى لغة أخرى ليستخدم فيها دالاً على المعنى الموضوع بإزائه في لغته الأصلية. التعريب: يقال عرب الاسم أي صيره عربيا، وعرب الكتاب إذا نقله إلى العربية من لغة أخرى.

نحو أستاذ، تلميذ البطاطا، بكتيريا، فيروسات.

التخيل حيث نجد عددا كبيرا من الكلمات في الدارجة الجزائرية نذكر منها:

الصابون، مستشفى أزرب، ذات الأصل الاسباني، والتركي.

النحت أن تؤخذ كلمتان وتتحت منهما كلمة وتكون آخذة منهما جميعا " ولا تستحب العربية أسلوب الاختصار في نظامها المعجمى بعامة؛ وكان أن استبدلت النحت بالتركيب الإلصاقي.

نحو برمائي، أفروأسيوي، بتروكيميائي[1].

التحليل: نلاحظ في هذه العبارات تواجد للغة العربية مع الدارجة مع لغة أجنبية وهذا ما يجعل العبارة هجية وسنحاول شر ح هذا التهجين.

لو پروبلام سى كو / Le probleme c'est que رانا نعيشو في وضع خاص لغة أجنبية دارجة الفصحى

بلاك في الأيام المقبلة نلاحظ ندرة نتاع لي ماسكles masques

دارجة فصحى دارجة لغة أجنبية بلاك معناها ربما، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين، هما (بل) العربية

و (كه) الفارسية، وفي التركية (بلكي (belki) ومعناها ربما ولعل، كما نلاحظ استعمال تقنية التعريب في كلمة: masques

[1]-المصدر نفسه، ص120-121

أولا نشكركم على هذا البرنامج

دارجة فصحة

نقل الألفاظ الأجنبية أو التعريب تتم بتغيير حروف اللفظ الدخيل، وذلك بسنقص بعض الحروف أو زيادتها مثل: برنامه - برنامج لازم / نافيطيو (eviter) أي / كونطاكطcontacte

لغة أجنبية فصحى لغة أجنبية

إن المتحدث بالدارجة الجزائرية يستعير اللفظ الأجنبي ثم يخضعه للتصريف العربي مع كل الضمائر والأزمنة، ويلحق عليه الزوائد الالصاقية، مع إحداث بعض التغيرات.

احكم دارك وما / تبوجيشne bouger pas

دارجة لغة أجنبية؛[1]

هي جملة هجينة استعمل فيها الفعل الفرنسيne bouger ، وأدخلت علية أداة النفي ما باللغة العربية، ومع زيادة تاء المضارعة كما ذكرنا في المثال السابق أيضا حدث إبدال صوتي بين صوت (0) والضمة الطويلة العربية، فتكونت جملة هجينة

Rester chez vouباش ما ضروش بعضكم البعض لغة أجنبية دارجة

رانا روطار / (retard) على البلدان لخرين

لغة أجنبية

[1]-المصدر نفسه، ص121-122

دارجة

لي يموت لو مالور / le malheur) منقدوش نديروله جنازة

دارجو

لغة أجنبية

دارجة

رانا نشوفو التجار راهم يبروفيطو فلوكازيونproftent de l'occasi

دارجة

لغة أجنبية

بروفيتي كلمة من اللغة الفرنسية عربت وأضيف لها وزائد أو لواصق قيسا على اللغة الا الصافية، فأصبحت تستعمل بصيغة المفرد فنقول بروفيني باستعمال بناء المخاطبة، أو الجمع بإضافة واو الجمع، كذلك استعملت كاسم فقيل (بروفيتاج) - توليد الكلمة من أصلها وأخذها من مادتها، يسمى اشتقاقا وتقليبها في أوزان مختلفة يسمى تصريفا وبين الاشتقاق والتصريف، تشابك وترابط فالاشتقاق، هو أخذ صيغة من أخرى مع [1]

اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب، ليدل على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها، اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر عربت كلمة occasionواستعملت في حالة واحدة، كما حافظت على معناها وهو المناسبة كاين لي يخدم / روسوفو / (receveur) ولا خدام / جورني(journée

[1]-المصدر نفسه، ص123

لغة أجنبية

دارجة

لغة أجنبية

-كلمات مثل روسوفو، أو ماهو أو كوافور هي مصطلحات لمهن غربت من اللغة الفرنسية، وتستعمل كما هي دون إضافات؛ كذلك كلمة بولونجي مأخوذة من اللغة التركية وبقيت محافظة على استعمالها الأصلي، أما كلمة خدام جورني، فهي كلمة هجينة مركبة من العربية والفرنسية

-لقد استفحل هذا التركيب في الاستعمال الهجين، وهو تقديم المضاف إليه على المضاف، واللغة العربية وتركيب الفصحى يعتمد على تقديم المضاف على المضاف اليه نحوة ونقوللهم هذي المستلزمات موجودة في البهجة سنتر centre وهذا النمط يشبه النمط اللغة الإنجليزية.

التأثر بتركيب الجملة في اللغة الفرنسيةوقد كلفت من قبل الوزير.[1]

[1]-المصدر نفسه، ص123-124

خاتمة

نستنتج أخير من بحثنا الموسوم بعلاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات الاجتماعية (ازدواجية اللغة أ نموذجا)، مجموعة من النتائج التالية منها:

- علم اللغة التطبيقي أو ما يسمى باللسانيات التطبيقية، وهو حقل من حقول اللسانيات.
- اللسانيات التطبيقية مجالا مرتبطا بتدريس اللغات
- اللسانيات التطبيقية مذهب متعدد العلوم يهدف إلى حل المشكلات المتعلقة باللغة
- اللسانيات التطبيقية علم تطبيق وممارسة. والتطبيق هو تقنية تجعل الوصول إلى الأفكار المجردة ً ونتائج البحوث ممكنا، كما جعلتها ذات صلة بالعامل الحقيقي، فهو علم يتوسط بين النظرية والتطبيق.
- تعتبر اللسانيات التطبيقية علم متشعب ومتفرع ويشمل عددا كبيرا من المجلات ومن العلوم الفر عية مثل علم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي واختبارات اللغة وغير ذلك. كما أنه يستخدم ما نعرفه عن اللغة وكيفية تعلمها واستخدامها في حل بعض المشكلات الحقيقية ولتحقيق بعض الأغراض المتعددة والمتنوعة.
- من هنا نفهم أنه لا يوجد اتفاق حول ماهية اللسانيات التطبيقية وطبيعتها وأنه علم يشمل العديد من المجالات وهو عبارة عن علم تطبيقي أكثر من نظري بحيث يشمل تعليم اللغات الثانية وتعلمها.
- اللسانيات الاجتماعية هو دراسة القوانين الثابتة والمطردة والمعيارية التي تتحكم في اللغة المجتمعية
- تركز اللسانيات الاجتماعية على الوظيفة الاجتماعية للغة

- تعني اللسانيات الاجتماعية بدراسة التنوع المشترك بين الظواهر اللسانية والمجتمعية
- يعتبر علم اللغة الاجتماعي علم يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع
- يهتم علم اللغة الاجتماعي بالخطوط العامة التي تميز المجموعات الاجتماعية.
- من بين الدراسات التي يقوم بها هذا الفرع اهتمامه بمفردات الحضارة.
- يتمثل علم اللغة الاجتماعي في أنه علم دو نفع كبير فهذا العلم هو عبارة عن أداة تواصل بين المجتمع.
- أما الازدواجية فهي كما يقول ديفيد كريستال من مصطلحات علم اللغة الاجتماعي تشير الى استعمال لهجتين في مجتمع واحد.
- الازدواجية هي اللغة الغير رسمية.
- الازدواجية اللغوية هي ظاهرة اجتماعية وتعتبر واقع جغرافي
- الازدواجية مصطلح يشمل كل اختلاف لهجي.
- من هنا نرى أن اللسانيات الاجتماعية جزء من علم اللغة التطبيقي ويهتم هذا العلم بدراسة تأثير جميع جوانب المجتمع، ويتضمن ذلك المعايير الثقافية والتوقعات والبيئة وطريقة استخدام اللغة والآثار المترتبة على استخدام اللغة في المجتمع، وأما الازدواجية فهي من بين مصطلحات علم اللغة الاجتماعي تدرس اختلاف اللهجات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1- ابن منظور، لسان العرب، مج : 2 ، (د - ط) ، بيروت، دار الصادر ، (د س) ، ص 359، مادة (لهج)

2- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية-بن عكنون-الجزائر، 2000/04.

3- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات العامة ومناهج علم اللغة من هرمان بالاول حتى ناعوم تشومسكي، بريجيته بارتشت، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، مصر 2004 .

4- أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكان اللغوية حدود الواقع وافاق التوقع، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط 1 2017.

5- أحمد مصطفى أبو الخير جامعة المنصورة رئيس قسم اللغة العربية، علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات، دار الأصدقاء للطباعة بالمنصورة، 1427هـ/2006م.

6- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية - الساحة المركزية-بن عكنون-الجزائر، ط2-2005.

7- أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الخليل، بيروت، ط1 1409هـ/1979م.

8- جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، جامع الكتب الإسلامية

9- -حسن كراز، اللسانيات الاجتماعية (في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتمثلات)، بيروت/لبنان.2018، ط .

10-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع-الجزائر 2009، ط4 ، 2009.

11-صالح ناصر شويرخ قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار وجوه النشر والتوزيع المملكة السعودية-الرياض ط1 2017/1438 .

12-عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما و حاضرا، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر الإسكندرية، ط1 2016م.

13-عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1990

14-عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1990.

15-علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، عماد شؤون المكتبات، الرياض، ط 1 1490هـ/1970م، ط 1 ، 1411هـ،1991م.

16-قدور احمد، مبادئ اللسانيات العامة، جامعة حلب،2006.

17-كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

18-لسان العرب، لإمام العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الافريقي المصري المتوفي سنة 711هـ، حواشيه: عامر

أحمد حيدر، عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1 2003م/1424هـ، الجزء الثاني.

19-المجلس الأعلى للغة العربية، التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، منشورات المجلس، الجزائر، 2020.

20-محمد شاهين توفيق، علم اللغة العام، دار التضامن للطباعة، القاهرة،ط 1

21-محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، اندونيسيا، ط2، 2017م/1438هـ.

22-محمود عياد، هندوس، علم اللغة الاجتماعي، دار النشر عالم الكتب، القاهر، ط2، 1990. 1400هـ/1980م

23-هادي نهر لعيبي، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، اربد- الأردن، ط 1، 1430هـ-2009.

24-هيام كريدية، أضواء الألسنة، لبنان بيروت، ط 1، 2008م/1929هـ.

25-وليد محمد السراقبي، سلسلة مصطلحات معاصرة الألسنية مفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها، دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، بيروت، لبنان، ط 1، 1440هـ،2019.

الكتب المترجمة:

1. جولييت غاري مادي، اللسانة الاجتماعية la sociolinguistiques social linguistics عربه خليل أحمد، دار الطليعة للطباعة و النشر-بيروت-لبنان-ط1 تشرين الأول (أكتوبر)،1990.

2.هـ. دوجلاس براون، تر: عبده الراجحي، علي ظاحمد شعبان، أسس تعليم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، 1994م.

المجلات والمحاضرات:

1- بن عزوز حليمة، محاضرة الرابعة، مقياس علم الاجتماع اللغوي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2020/2019.

2- حسن العايب، المحاضرة الرابعة، مقياس اللسانيات التطبيقية، جامعة قسنطينة.

3- حيزية كروش، المحاضرة السابعة، مقياس علم اللغة الاجتماعي، قسم اللغة العربية، سنة أولى ماستر تخصص: لسانيات عامة، 2021/2020.

4- فاطمة الزهراء بغداد، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، مجلة الممارسة اللغوية، العدد الخامس (5)، 2011.

5- لمى فائق جميل العاني، مجلة كلية الادب/العدد 101، جامعة بغداد.

الفهرس

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة ..... أ

مدخل إلى المفاهيم 02

الفصل الأول : من اللسانيات التطبيقية إلى اللسانيات الاجتماعية

المبحث الأول: ماهية اللسانيات التطبيقية.....15

1-نشأة اللسانيات التطبيقية.....15

2-مجالات اللسانيات التطبيقية وخصائصها.....21

3-أهداف اللسانيات التطبيقية.....23

المبحث الثاني : ماهية اللسانيات الاجتماعية.....25

1-مجالات علم اللغة الاجتماعي.....25

2-أهمية علم اللغة الاجتماعي.....35

3-أهداف اللسانيات الاجتماعية.....42

الفصل الثاني :اللسانيات التطبيقية وعلاقتها باللسانيات الاجتماعية (ازدواجية اللغة في الجزائر)

المبحث الأول :علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات الاجتماعية.....46

المبحث الثاني: أسباب ظهور الازدواجية في الجزائر.....47

1.الازدواجية اللغوية في المجتمع الجزائر.....47

2.عوامل نشأة العامية الجزائرية.....52

3.أسباب ظهور الازدواجية.....57

المبحث الثالث : نموذج في ازدواجية اللغة في الجزائر.....60

1-الاستعمال اللغوي لدى النخبة في الجزائر 60

2 - الاستعمال اللغوي اللهجين.....66

3-الآليات التي تعتمد عليها اللغة من أجل إثراء الفاظها**.....67**

خاتمة.....73

قائمة المصادر و المراجع

الفهرس

الملخص

الملخص:

تعتبر اللسانيات التطبيقية علماييحث ويدرس طر ائق التعليم ومحاولة الارتقاء بالعملية التعلمية وتحسينها، أما اللسانيات الاجتماعية فهي ذلك العلم الذي يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع. وتنتظم جوانب بحثية من العلمين لتشكيل بنية اللغة في المجتمع، وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية.

وظاهرة الازدواجية اللغوية في الجزائر ظاهرة معروفة ظهرت بعد الاحتلال الفرنسي وتسببت في نشأت تقاطع العامية مع اللغات الأجنبية، ويمكن القول أن العامية هي التي تسببت ولا تزال تتسبب في الازدواج اللغوي.

الكلمات المفتاحية:

اللسانيات التطبيقية، الازدواجية، العامية، الفصاحة، اللسانيات الاجتماعية، اللهجة.

Summary:

Applied linguistics is a science that researches and studies ways of how to teach and try to improve learning science. Social linguistics is a science that teaches language in its relationships with society. It regulates all aspects of the language structure and its methods of use, which are linked to its social and cultural functions. The phenomenon of dual language in Algeria is a well-known phenomenon that emerged after the French occupation and caused the intersection of slang with foreign languages. It can be said that the slang that has caused and continues to cause dual language.

Keywords:

Appliedlinguistics, duplication, vernacular, eloquence, social linguistics, accent.